



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٥٩

التاريخ: الأحد ٢٦/٤/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



اختتام فعاليات مؤتمر فلسطيني
أوروبا الـ 13 في برلين بمشاركة
أكثر من عشرة آلاف

... ص ٤

أبرز العناوين



استشهاد شابين برصاص الاحتلال بالقدس والخليل اندلاع مظاهرات وصدامات وإصابة العشرات
حماس: "إسرائيل" تستغل تردد السلطة لارتكاب جرائم ضدّ الفلسطينيين
إصابة أربعة جنود إسرائيليين في عملية دهس بالقدس
"مجموعة العمل": 2720 فلسطينياً استشهدوا في سوريا منذ بداية الأزمة
الهباش يدعو الغزيين إلى مقاتلة حماس بعد إقرار "قانون التكافل" في غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٦	٢. الرئاسة الفلسطينية: جرائم الاحتلال المتواصلة تهدف لجر المنطقة إلى دوامة العنف
٦	٣. شعث: نريد من أي قرار حدود 67 والقدس وحل قضية اللاجئين وموعد إنهاء الاحتلال
٧	٤. الهباش يدعو الغزيين إلى مقاتلة حماس بعد إقرار "قانون التكافل" في غزة
٧	٥. وفد منظمة التحرير يتوجه إلى سورية الإثنين لبحث الوضع في اليرموك
٨	٦. قراقرع: تدويل قضية الأسرى بدأت بإشراك المجتمع الدولي
<u>المقاومة:</u>	
٨	٧. حماس: "إسرائيل" تستغل تردد السلطة لارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين
٩	٨. فتح: جريمة قتل الفتى أبو غنام ارتكبت بدوافع عنصرية
١٠	٩. حماس تدين حملة التشهير ضدها.. وتؤكد على أن البديل أمام "فتح" تحقيق الشراكة السياسية
١٠	١٠. إصابة أربعة جنود إسرائيليين في عملية دهس بالقدس
١٠	١١. هنية: تركيا تتعرض لموجة "تحريض سافرة" تهدف لإشغالها عن دورها الرائد بالمنطقة
١١	١٢. "رأي اليوم": الوساطة اللبنانية بين عباس ودحلان تفشل رسمياً
١٢	١٣. حماس: اعتقال "الوقائي" لممثل الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت انتهاك للحريات الطلابية
١٢	١٤. محللون لـ"صفا": بيرزيت كشفت فجوة بين فتح والجماهير وأثبتت فشل ملاحقة حماس بالضفة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٣	١٥. يديلين: الاتفاق النهائي مع إيران سيوقع و"إسرائيل" قد تضطر لاستخدام القوة للدفاع عن نفسها
١٥	١٦. "هآرتس" تنتقد إحاطة الجيش الإسرائيلي بهالة من القدسية وتنزيهه عن الأخطاء
١٥	١٧. استطلاع: واحد من كل ثلاثة إسرائيليين يفضل الهجرة
١٦	١٨. "يديعوت": فقدان الاتصال بـ ٢٥٠ إسرائيلي في نيبال
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٧	١٩. استشهاد شابين برصاص الاحتلال بالقدس والخليل اندلاع مظاهرات وصدامات وإصابة العشرات
١٨	٢٠. "مجموعة العمل": 2720 فلسطينياً استشهدوا في سوريا منذ بداية الأزمة
١٨	٢١. هيئة المعابر والحدود: 90 ألف فلسطيني بحاجة للسفر عبر معبر رفح
١٩	٢٢. "هآرتس": المستوطنون يستولون على أراض يمنع الاحتلال أصحابها الفلسطينيين من دخولها
<u>اقتصاد:</u>	
١٩	٢٣. الاحتلال يمنع إدخال ٨٥% من المواد المعدنية إلى غزة
٢٠	٢٤. غزة: وفرة في إنتاج العسل رغم تدمير آلاف الخلايا خلال العدوان
٢٠	٢٥. الإعلان عن تأسيس غرفة تجارية فلسطينية أوروبية

	لبنان:
٢١	٢٦. مخاوف لبنانية من تحضيرات إسرائيلية لتنفيذ عمل عسكري في البقاع
	عربي، إسلامي:
٢٢	٢٧. أردوغان: الاعترافات المتوالية بالدولة الفلسطينية خطوات في الطريق الصحيح
٢٢	٢٨. وزير العدل والحريات المغربي لفلسطيني أوروبا: ستعودون إلى دياركم بلا شك
٢٣	٢٩. قائد في الموساد: الأكراد ساعدوا بتهجير يهود العراق لـ"إسرائيل"
	دولي:
٢٤	٣٠. "معاريف": واشنطن لن تستخدم الفيتو ضد مشروع قرار فرنسي للاعتراف بدولة فلسطين
٢٤	٣١. تقرير إسرائيلي: أوروبا تمول مؤسسات داخل "إسرائيل" للتأثير بسياساتها الداخلية
٢٥	٣٢. كي مون يؤكد أهمية دور مصر في حل القضية الفلسطينية
٢٥	٣٣. وزير التعليم الجنوب أفريقي: سأطلب من المؤسسات الأكاديمية مقاطعة الجامعات الإسرائيلية
٢٦	٣٤. "يونيسكو" توفد بعثة لتقصي أوضاع القدس والمسجد الأقصى
٢٦	٣٥. حزب العمال البريطاني: لا استقرار بالعالم دون حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني
٢٧	٣٦. مؤتمر في كراكاس يؤكد على حق الفلسطينيين في المقاومة
٢٧	٣٧. برلين: ضغوط سياسية وإعلامية لمنظمات يهودية تفشل بمنع إقامة مؤتمر فلسطيني أوروبا
	حوارات ومقالات:
٢٨	٣٨. إرسال أجهزة أمنية فلسطينية إلى القدس؟... منير شفيق
٣١	٣٩. عن الوطنية الفلسطينية وإطارها الناظم... علي جرادات
٣٤	٤٠. تغييب القضية الفلسطينية... أيمن الصفدي
٣٥	٤١. تحرير مبصر وآخر أعمى... أ.د. يوسف رزقة
٣٧	٤٢. انتخابات الطلبة في الضفة ودلالاتها... ياسر الزعاترة
٣٩	كاريكاتير:

١. اختتام فعاليات مؤتمر فلسطيني أوروبا الـ 13 في برلين بمشاركة أكثر من عشرة آلاف برلين: اختتم مؤتمر فلسطيني أوروبا مساء يوم السبت (٤/٢٥)، فعاليات دورته السنوية الـ ١٣ في العاصمة الألمانية برلين، بالدعوة إلى تطوير استراتيجية فلسطينية لتوظيف الخيارات الممكنة في

ملاحقة الاحتلال الإسرائيلي دولياً على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، واستثمار الجهود المتعاضمة حول العالم في مناصرة قضيته.

وقال المؤتمر في بيانه الختامي، "إن عالمنا اليوم لا يمكن أن يسمح بسياسات الاحتلال الجائر وإجراءات الاضطهاد والتكيل المشفوعة بمنظومة قانونية جائرة، تؤسس لأسوأ أنظمة التفرقة العنصرية (الأبارتهيد)، وهو ما يقتضي فرض العقوبات على الاحتلال الإسرائيلي وتكثيف الجهود لملاحقته قانونياً وعزله دولياً وكشف خطورة سياساته وممارساته على الملأ.

وطالب بالمسارعة في تفعيل المصالحة بين الأطر السياسية الفلسطينية، وتحصين الموقف الداخلي لحماية الحقوق الفلسطينية الثابتة، وحشد الجهود والعمل المشترك على مواجهة مخططات الاحتلال. وجدّد تأكيده على ضرورة إحياء منظمة التحرير وإعادة هيكلتها وتفعيل دورها عبر تشكيل مجلس وطني فلسطيني منتخب على أسس ديمقراطية، في الداخل والخارج، مع تعزيز العمل الشعبي وقطاعات المجتمع المدني لأبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان في المجالات كافة. وقال "إننا نؤكد مجدداً تمسك الشعب الفلسطيني، في أوروبا وفي كل مكان، بحق العودة إلى أرضه ودياره في فلسطين".

وفيما يتعلّق بأزمة مخيم اليرموك للاجئين في سورية، قال فلسطينيو أوروبا "إن نكبة شعبنا المتواصلة لن يضع حداً لها سوى تفعيل حق العودة إلى أرضه ودياره في فلسطين"، مطالبين بعدم فرض أي خيارات على أبناء اليرموك، وفتح المخيم للدخول والخروج وفقاً لما يقرره أبنائهم. وفي ملف القدس، حدّر فلسطينيو أوروبا من الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة بحق مدينة القدس، والاستهداف المتصاعد للمسجد الأقصى، إلى جانب محاولات تزوير هوية المدينة العربية المقدسة. كما ندّدوا بالحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، وطالبو بفكّه على الفور، باعتباره "جريمة منهجية وخرق فاضح لحقوق الإنسان بكل المقاييس الإنسانية والدولية.

من جهته أعلن رئيس مؤتمر فلسطينيي أوروبا، ماجد الزير، أن عدد المشاركين في الدورة الثالثة عشر للفعالية السنوية "فاق العشرة آلاف مشارك" وفق تقديره، موضحاً إنهم قدموا إلى العاصمة الألمانية برلين من مختلف أنحاء القارة الأوروبية، إضافة إلى "أصدقاء فلسطين من العالمين العربي والغربي". وأوضح في تصريحات لـ "قدس برس"، أن أكثر من ثلاثمائة متطوع عملوا على مدار ستة أشهر، من أجل إعداد وتأمين هذا الحدث "الذي استحال إلى مهرجان سنوي يناقش فيه فلسطينيو الشتات قضاياهم".

وقد أثار غياب التمثيل الرسمي للسلطة الفلسطينية ضمن فعاليات المؤتمر جملة من التساؤلات في ظل انسداد الأفق السياسي للتسوية وانشغال المنظومة العربية الرسمية بإدارة شؤونها الداخلية.

وأشار الزير إلى أن اختيار "المشروع الوطني السياسي" ليكون شعار هذه الدورة، كان مقصوداً بسبب التردي السياسي في الساحة العربية "وغياب رؤية فلسطينية جامعة للقضايا الرئيسية التي تشغل بال الفلسطينيين في الداخل والشتات، وعلى رأسها المستجدات الطارئة بالنسبة لفلسطينيي سورية وتنامي حركة مشاريع تهويد واستيطان الأراضي المحتلة، وهو ما يقتضي جهوداً مضاعفة من الكل الفلسطيني، بعيداً عن الخلافات البينية، في مسعى لصياغة مشروع وطني واحد يوازي انتهاكات الاحتلال وممارساته" وفق تعبيره.

من جانبه، دعا رئيس مركز "الزيتونة" للدراسات الفلسطينية ومقره في العاصمة اللبنانية بيروت، محسن صالح، القيادات الفلسطينية إلى الارتقاء بخطابها ومشاريعها السياسية إلى مستوى التحديات التي يواجهها المشروع الوطني.

وأعرب صالح، عن ثقته "بقدره الشعب الفلسطيني على تصويب أي خطأ في البوصلة السياسية لأي من قياداته"، مؤكداً أن مشاركة "ما فاق العشرة آلاف لاجئ فلسطيني تحملوا أعباء السفر من مختلف أنحاء القارة الأوروبية، يجسد التمسك بحق العودة رغماً عن كل مشاريع التصفية".

وكان لغياب سفيرة السلطة الفلسطينية في ألمانيا، خلود دعبس، عن المشاركة في فعاليات المؤتمر، الأثر البالغ في نفوس الحاضرين الذين لم يتردّدوا في التعبير عن احتجاجهم في شكل هتافات وشعارات حالت دون الجمهور وسماع كلمة السفارة التي ألقاها نيابة عنها أحد الممثلين الدبلوماسيين الفلسطينيين.

وقد اعتبر رئيس مركز الدراسات الفلسطينية في بريطانيا، إبراهيم حمامي، في تصريحات لـ "قدس برس"، الاحتجاجات على كلمة السفارة التي تضمّنت امتعاضاً واضحاً إزاء موقف السلطة الرسمي ممّا يجري في مخيم اليرموك، "يعكس غالبية آراء الفلسطينيين الذين لا يتقون في السلطة ولا يعتبرونها ممثلاً شرعياً لهم"، وفق حمامي.

وأضاف: "أشعر أن الموقف الذي عبّر عنه المحتجون اليوم خلال كلمة سفيرة عباس، يمثّلني، فقد كنت عبّرت عن هذا الموقف في مؤتمر باريس العام الماضي، واليوم أجد العشرات من أبناء الشتات الفلسطيني يعبّرون عن الموقف ذاته"، كما قال.

قدس برس، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢. الرئاسة الفلسطينية: جرائم الاحتلال المتواصلة تهدف لجر المنطقة إلى دوامة العنف

رام الله - وفا: أكدت الرئاسة الفلسطينية أن قتل شاب على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل، مساء امس، يشكل تصعيداً خطيراً ممنهجاً من قبل حكومة الاحتلال، يهدف لجر المنطقة إلى دوامة العنف.

وأشارت الرئاسة، إلى أن هذه الجريمة الإسرائيلية الثانية خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية تضاف إلى الجرائم السابقة للاحتلال، لن تمر دون حساب. وأكدت الرئاسة أن القيادة الفلسطينية تقوم بإجراء الاتصالات مع مختلف الجهات الدولية لوقف التصعيد الإسرائيلي الخطير، بما فيها التوجه إلى المؤسسات الدولية الضرورية لوضع حد لهذا العدوان.

كما أدانت الرئاسة، الجريمة التي ارتكبتها جيش الاحتلال، بقتل الفتى علي محمد أبو غنام (١٧ عاماً) من قرية الطور بذريعة كاذبة وهي محاولة طعن جندي إسرائيلي على حاجز الزعيم الاحتلالي.

وأشارت الرئاسة، إلى أن هذه الجريمة تؤكد بشاعة الاحتلال وإجرامه ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعتز، واختلاق المبررات التي لا صحة لها لتنفيذ جرائمه.

وقالت الرئاسة: لقد تكررت مثل هذه الأعمال البشعة أكثر من مرة تحت حجج مختلفة، لكنها أصبحت الآن تستدعي تدخل المجتمع الدولي للعمل على توفير الحماية الدولية لأبناء شعبنا، والعمل على إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود العام ١٩٦٧.

الأيام، رام الله، ٢٦/٤/٢٠١٥

٣. شعث: نريد من أي قرار حدود 67 والقدس وحل قضية اللاجئين وموعد إنهاء الاحتلال

كتب عبد الرؤوف أرناؤوط: لا تعلق القيادة الفلسطينية آمالاً كبيرة على جهود تبذلها دول أوروبية في سعيها لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بشأن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ومع ذلك فإنها تطلب من هذه الدول أن تنسق جهودها مع اللجنة الوزارية التي شكلتها جامعة الدول العربية لمتابعة موضوع التوجه إلى مجلس الأمن.

وقال د. نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، لـ"الأيام": نحن نقول لهذه الدول: نحن نقدر جهودكم ولكن عليكم بالتنسيق مع اللجنة الوزارية التي شكلتها القمة العربية من أجل متابعة موضوع التوجه إلى مجلس الأمن الدولي. وأضاف: نحن غير متفائلين لأن قبول مشروع قرار من قبل الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية سيعني خفض سقفه، وإذا ما كان القرار متوازناً فلن تقبله

الولايات المتحدة الأميركية. وتابع شعث: نحن نقول إننا نريد مشروع قرار يحدد حدود ١٩٦٧ حدوداً للدولة مع حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين وان تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين وان يكون هناك سقف زمني لإنهاء الاحتلال، وإذا ما توفرت هذه المطالب فان هناك لجنة وزارية عربية تعمل على تنسيق المواقف بشأن مجلس الأمن".

الأيام، رام الله، ٢٦/٤/٢٠١٥

٤. الهباش يدعو الغزيين إلى مقاتلة حماس بعد إقرار "قانون التكافل" في غزة

غزة - فتحي صباح: دخلت حركة "حماس" في سجال مع السلطة الفلسطينية وفصائل وقوى أخرى على خلفية قانون الموازنة العامة لعام ٢٠١٥ المعروف باسم "قانون التكافل" المثير للجدل. ويعتقد محللون وخبراء أن الحركة خسرت المعركة مبكراً جداً، إذ تعارض القانون السلطة وحكومة التوافق الوطني والفصائل ومنظمات المجتمع المدني، بخاصة منظمات حقوق الإنسان، ورجال الأعمال والتجار وغيرهم.

قاضي القضاة مستشار الرئيس محمود عباس للشؤون الدينية محمود الهباش، ذهب حض الغزيين على "مقاتلة" حركة "حماس". وقال الهباش إنه "لا يجوز للجماعات أو الأفراد أن يأخذوا أموالاً من أي أحد خارج القانون". وشدد على أن القيادة والسلطة الفلسطينية "تمثل القانون، ولا يحق لأحد جبي أي أموال من المواطنين بغير أمرها أو تفويضها".

وحض الهباش على عدم دفع أي أموال للحركة استناداً إلى القانون الجديد، قائلاً: "وأن تدفعوهم عن أموالكم كما تدفعونهم عن أنفسكم فافعلوا، فإن من قُتل دون ماله ونفسه فهو شهيد".

الحياة، لندن، ٢٦/٤/٢٠١٥

٥. وفد منظمة التحرير يتوجه إلى سورية الإثنين لبحث الوضع في اليرموك

رام الله: أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قيس عبد الكريم، يوم السبت، أن وفداً من المنظمة سيتوجه إلى العاصمة السورية دمشق يوم الاثنين المقبل لبحث الوضع في مخيم اليرموك المحاصر. وكتب عبد الكريم على صفحته على موقع "فيس بوك": "الوفد سيكون برئاسة الدكتور زكريا الآغا، وعضوية الأعضاء في اللجنة التنفيذية تيسير خالد، وأحمد مجدلاوي، وماهر الطاهر، وصالح رأفت، وسينضم إليه في دمشق عدد من المسؤولين الفلسطينيين المقيمين هناك". وكان مسؤول ملف مخيم اليرموك في المنظمة، أحمد مجدلاوي، قال إن وفداً مكوناً من ٤ أعضاء من اللجنة التنفيذية للمنظمة سيزور سوريا في وقت قريب لبحث ملف المخيم مع النظام السوري.

وأضاف "الوفد سيبحث مع النظام السوري وضع الفلسطينيين في سوريا عامة ومخيم اليرموك خاصة، وسبل تجنب الشعب الفلسطيني الصراع الدائر في البلاد".

القدس، القدس، ٢٥/٤/٢٠١٥

٦. قراقرع: تدويل قضية الأسرى بدأت بإشراك المجتمع الدولي

وفا: قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، إن تدويل قضية الأسرى قد بدأت بفعاليات وأنشطة عديدة على الساحة الدولية بإشراك المجتمع الدولي بكل شرائحه لدعم قضية الأسرى.

وأضاف قراقرع خلال مشاركته في اليوم المفتوح الذي نظّمته الهيئة ونادي الأسير، بالتعاون مع "الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال"، لأطفال الأسرى في بلدة بيت كاحل شمال غرب الخليل، أن الوقوف بجانب الأسرى وذويهم خصوصاً الأطفال واجب وطني على كافة أبناء شعبنا.

الخليج، الشارقة، ٢٦/٤/٢٠١٥

٧. حماس: "إسرائيل" تستغل تردد السلطة لارتكاب جرائم ضدّ الفلسطينيين

نشر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٥/٤/٢٠١٥، من رام الله، أن الناطق باسم حركة حماس حسام بدران رأى في تباطؤ السلطة في قضية التوجه لمحكمة الجنايات الدولية عاملاً مشجعاً للاحتلال في التمادي بالانتهاكات وارتكاب المزيد من جرائم القتل بحق الشعب الفلسطيني. وقال بدران، في حديث له يوم السبت ٤/٢٥، إن الاحتلال يستغل ضعف الموقف الفلسطيني وتردد السلطة وبطء توجهها لمحاكمة قادته على الجرائم التي ارتكبوها، ولذلك نجده يواصل عدوانه على شعبنا في كل الأوقات. وشدد بدران على أن المقاومة هي أفضل وسيلة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، داعياً جماهير الشعب الفلسطيني في القدس والضفة المحتلتين إلى "إظهار ردة فعل تتناسب وحجم الجريمة". ومؤكداً على أن الدم الفلسطيني "لن يكون رخيصاً أبداً".

وكانت قوات الاحتلال قتلت الفتى المقدسي علي سعيد أبو غنام (١٦ عاماً)، من بلدة الطور في مدينة القدس المحتلة، بادعاء محاولته طعن جندي على حاجز "الزعيم" العسكري.

ولفت القيادي في حماس النظر إلى أن قوات الاحتلال تواصل جرائمها بحق الشعب الفلسطيني. مبيناً أن الاحتلال أقدم على إعدام الفتى أبو غنام بدم بارد، وهذا الفعل المتكرر يدل على مدى الحقد والعنصرية لدى جنود الاحتلال، كما قال. وأضاف بالقول: "هذه ليست حوادث شاذة، بل سياسة

متبعة، يتحمل مسؤوليتها أعلى المستويات السياسية والأمنية لدى الاحتلال، وعلى الاحتلال أن ينتظر ردات فعل من الفلسطينيين من حيث لا يتوقع".
وأضافت الجزيرة.نت، الدوحة، ٢٦/٤/٢٠١٥، نقلاً عن وكالة الأناضول، أن حركة حماس قالت، بعد استشهاد فلسطينيين اثنين برصاص الجيش الإسرائيلي في حادثين منفصلين في القدس المحتلة وفي الخليل بجنوب الضفة الغربية، إن "إسرائيل" تستغل "تردد" السلطة الفلسطينية في التوجه للمحاكم الدولية، ومنها المحكمة الجنائية الدولية، لارتكاب جرائم. وأدانت الحركة، في بيان صدر مساء أمس وحصلت وكالة الأناضول على نسخة منه، قتل جيش الاحتلال مساء الجمعة لفلسطينيين اثنين.

٨. فتح: جريمة قتل الفتى أبو غنام ارتكبت بدوافع عنصرية

نشر موقع صحيفة الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥، من رام الله، أن الجيش الإسرائيلي، قتل أمس، الفتى الفلسطيني علي سعيد أبو غنام على حاجز عسكري شمال شرق القدس، بحجة أنه كان يحاول طعن أحد الجنود، لكن عائلته نفت هذه الرواية.

ونعت حركة فتح أبو غنام الذي يعد أحد عناصرها، كما دان رافت عليان، المتحدث باسم الحركة في القدس، الجريمة، محملاً حكومة الاحتلال المسؤولية عنها. وقال في بيان إن هذه الجريمة النكراء "مثال للعريضة الإسرائيلية، وما يجري في مدينة القدس المحتلة يعبر عن العقليّة الإجرامية التي لم تكف يوماً عن استباحة دماء شعبنا".

وأعلنت حركة فتح في القدس الإضراب الشامل أمس، والحداد لثلاثة أيام على روح أبو غنام، وقالت في بيان: "إن جريمة قتل الفتى أبو غنام من قرية الطور، ارتكبت بدوافع عنصرية، وإننا على يقين أن العالم سيدرك مدى تمرد جنود وضباط جيش الاحتلال الإسرائيلي على القانون الدولي، واستهتار دولة الاحتلال بقيم احترام الروح الإنسانية". وأضافت الحركة أن "جرائم قتل أطفال شعبنا وفتيانه تثبت حجم الهبوط والسقوط المريع لمنظومة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، وانفلات سلاحها بيد جنودها، الذين تحركهم غرائزهم المشبعة بالرغبة في القتل، والمدفوعة بنظرة التفوق العنصري".

وأضافت الغد، عمان، ٢٦/٤/٢٠١٥، نقلاً عن مراسلتها في عمان، نادية سعد الدين، أن أمين عام التجمع الوطني المسيحي في الأراضي المحتلة، عضو المجلس الثوري لحركة فتح، ديمتري دلياني، قال إن "جريمة اغتيال الشاب أبو غنام تضاف إلى سلسلة الجرائم العنصرية الإسرائيلية المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني والمقدسات الدينية". وأضاف دلياني إن "المقدسين لن يغادروا أرضهم، بل سيواصلون حماية مقدساتهم وممتلكاتهم وحقوقهم الوطنية والثقافية والدينية"، مؤكداً ضرورة "تحقيق الوحدة الوطنية في مواجهة عدوان الاحتلال".

٩. حماس تدين حملة التشهير ضدها.. وتؤكد على أن البديل أمام "فتح" تحقيق الشراكة السياسية

غزة: قالت حركة حماس إن سياسات الاستئصال والاحتكار السياسي لم ولن تفلح في إضعافها، داعية حركة فتح لتحقيق الشراكة السياسية. وقال الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري في بيان السبت: "إن البديل الوحيد أمام حركة فتح هو تحقيق الشراكة السياسية وتوفير الإرادة السياسية لاستعادة الوحدة الوطنية". وأدان أبو زهري حملة التشهير والتحريض التي تشنها حركة فتح ومستشارو الرئيس محمود عباس ضدها، معتبراً أن هذه الحملة محاولة للتغطية على آثار فوز الكتلة الإسلامية الكبير في انتخابات جامعة بيرزيت التي شكلت رسالة قوية لحركة فتح، وفق تعبيره.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٠. إصابة أربعة جنود إسرائيليين في عملية دهس بالقدس

الجزيرة، والوكالات: أكد مراسل الجزيرة.نت إصابة أربعة جنود إسرائيليين في عملية دهس ببلدة الطور في القدس المحتلة وإصابة منفذ العملية. وكان مراسل الجزيرة.نت قد قال في ساعة متأخرة من مساء السبت، إن عملية دهس أسفرت عن إصابة أربعة جنود إسرائيليين -إثنان منهم في حالة خطيرة- ببلدة الطور في القدس، مضيفاً أن منفذ العملية أصيب خلال الهجوم. ومن جهتها، أكدت المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري وقوع العملية، وأنها أسفرت عن إصابة ثلاثة من أفراد الشرطة، مضيفة أن تعزيزات من قوات الأمن تطوق المنطقة للقيام بالتحقيق في "التفاصيل والملابس التي لم تتضح كامل معالمها بعد". وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال أطلقت زخات من الرصاص بالتزامن مع وصول سيارات إسعاف إلى المنطقة، في حين لم تكشف الشرطة عن مدى خطورة إصابة أفرادها الثلاثة أو مصير منفذ العملية.

الجزيرة.نت، الدوحة، ٢٦/٤/٢٠١٥

١١. هنية: تركيا تتعرض لموجة "تحريض سافرة" تهدف لإشغالها عن دورها الرائد بالمنطقة

غزة - مصطفى حبوش: قال إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إن حركته تقف إلى جانب تركيا قيادة وشعباً في مواجهة موجة "التحريض السافرة" التي تتعرض لها بهدف إشغالها عن دورها الرائد في المنطقة وموقفها الداعم للقضية الفلسطينية. وطالب، في مقابلة مع وكالة "الأناضول"، مساء يوم الجمعة ٢٤/٤، بوقف موجة التحريض التي تهدف لإشغال تركيا والتغطية على ما تقوم به "إسرائيل" تجاه الشعب الفلسطيني، ومدينة القدس، والمسجد الأقصى.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٢. "رأي اليوم": الوساطة اللبنانية بين عباس ودحلان تفشل رسمياً

رام الله - خاص - "رأي اليوم": فعلياً توقفت منذ عدة أيام الوساطة الأخيرة "اللبنانية" التي كانت قائمة للصالح بين الرئيس محمود عباس والنائب محمد دحلان، وفي هذا السياق ذكرت مصادر مطلعة على حيثيات الملف أن الجهات القضائية المدعية على النائب دحلان ستقوم خلال فترة قريبة بإعادة ملفه للقضاء، باتهامه بقضايا فساد، بالرغم من رفض الدعوة الأولى التي أقيمت ضده. وتقول المصادر أن الوساطة التي قام بها اللواء اللبناني عباس إبراهيم، وهو المسؤول عن الأمن العام اللبناني، توقفت تماماً، وأن هدف الرجل كان المحافظة على وحدة الأمن في المخيمات الفلسطينية في لبنان، في مواجهة الجماعات المتطرفة، خاصة بعدما تأكد الرجل أن للنائب دحلان أنصار في لبنان، كما للرئيس أبو مازن.

المعلومات التي وصلت لـ "رأي اليوم" ذكرت أن مدير الأمن العام اللبناني كان قد اتفق مع الرئيس أبو مازن عقب اللقاء الأخير بينهما في العاصمة الأردنية عمّان على أن يبقي باب الاتصالات بشأن المصالحة مفتوحاً، وأنهما تواعداً على عقد لقاء قريب بينهما، وأن ذلك كان مخطط له الأسبوع الجاري، خلافاً لما ذكر وقتها أن الوساطة انتهت وفشلت في إنهاء الخلاف، في ظل حماسة اللواء اللبناني لحل الخلافات. لكن بعد أيام وفي اتصالات أجراها اللواء إبراهيم مع قياديين من الطرفين، تم انتهاء وساطته، لعدم وصوله إلى نقاط التقاء، فالمصادر تشير إلى أن الرئيس أبو مازن اشترط مثول دحلان أولاً أمام المحكمة، بدون أن يكون يحمل صفته البرلمانية كعضو في المجلس التشريعي يتمتع بحصانته التي نزعها منه الرئيس دون موافقة المجلس، ومن ثم يتم البحث في المصالحة، إذا أثبت القضاء عكس ما وجه له من اتهامات. وفي المقابل رفض دحلان ذلك، باعتبار أن الأمر سيكون بمثابة مصيدة جديدة له، من خلال العبث بأوراق القضية من قبل هيئة الفساد وهي هيئة سبق وأن شكك دحلان في مصداقيتها حين وجهت له العديد من التهم، وكشف وقتها عن مراسلة سرية من رئيس الهيئة للرئيس عباس توصي بسرعة تقديم دحلان للمحاكمة.

وتؤكد المصادر المطلعة التي استقت منها "رأي اليوم" المعلومات، أن أعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح من خصوم دحلان، كانوا أيضاً وراء إفشال الوساطة.

رأي اليوم، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٣. حماس: اعتقال "الوقائي" لممثل الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت انتهاك للحريات الطلابية

الخليل: اعتقل جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية في رام الله عصر يوم السبت، ممثل الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت جهاد سليم من أمام الجامعة. وقال منسق الكتلة الإسلامية عبد الرحمن حمدان لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" إن عناصر الوقائي قاموا بمطاردته مع زميله جهاد سليم وشاب ثالث، إلا أنهما تمكنا من الإفلات فيما تمّ اعتقال سليم، ونقل إلى مقر الوقائي برام الله. وأضاف حمدان إنهم تواصلوا مع الهيئات الحقوقية والإنسانية ولجنة الحريات، إلا أنهم قالوا إنه "لا يمكن الإفراج عنه قبل أن تمضي ٢٤ ساعة على إجراءات المحكمة". وأدانت حركة حماس اختطاف الأمن الوقائي الشاب جهاد سليم ممثل الكتلة الإسلامية في اللجنة التحضيرية لانتخابات جامعة بيرزيت. ودعا الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح مقتضب، للإفراج الفوري عنه، و"تعتبر هذا الاختطاف دليلاً على انتهاك حركة فتح للحريات الطلابية وعدم احترامها لأي نتائج انتخابية".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٤. محللون لـ"صفا": بيرزيت كشفت فجوة بين فتح والجماهير وأثبتت فشل ملاحقة حماس بالضفة

رام الله - خاص صفا: حصدت نتائج انتخابات جامعة بيرزيت وسط الضفة الغربية المحتلة ثمار مشاريع أكبر فصيلين في الساحة الفلسطينية، وسط لفيف من العوامل والمتغيرات الداخلية. ويرى مراقبون أن المشروع الذي بنته فتح لنفسها منذ عام ٢٠٠٧ ألحق بها هزيمة نكراء في انتخابات الجامعة، رغم الهالة الأمنية التي أحاطت بكل ما هو "إسلامي" في الضفة الغربية. ويقول المحلل السياسي ساري عرابي إن نتيجة الانتخابات التي بلغت حد الفوز الكاسح وغير المسبوق لصالح كتلة محسوبة على حماس، أكد بأن كل السياسات التي استخدمت لاجتثاث الحركة من الضفة باءت بفشل ذريع، رغم ملاحقة الحركة وحرمانها من حقها في ممارسة دورها النضالي والسياسي والتعبوي بين أبناء الشعب الفلسطيني. ويلفت عرابي في حديث لوكالة "صفا" إلى أن أحداث عام ٢٠٠٧ في غزة فقدت قدرتها على التأثير سلباً على الشارع في الضفة ضد حماس، في مقابل أزمة سياسية واقتصادية مستحكمة للسلطة الفلسطينية التي تقودها فتح. وبعكس ما يجري في الضفة من سلوكيات لحركة فتح وسلطتها، يؤكد عرابي أن معركة "العصف المأكول" وسلوك حماس المقاوم رفعت من شعبيتها بصورة كبيرة على النحو الذي انعكس على هذه الانتخابات، إلى الدرجة التي تمكنت فيها الكتلة الإسلامية من الفوز بأصوات الطلبة الجدد بخلاف العادة. ويقول إن العدوان على غزة وقرّر لحماس دعاية في وسط شرائح لم تكن حماس قادرة على

الوصول إليها، بسبب ظروفها الأمنية وعمليات الملاحقة المستمرة، كما أن الفوز الكبير يدل على أن شعبية حماس لم تتأثر بكل سياسات تحجيم وتشويه التيار الإسلامي في العالم العربي. بدوره، يرى الكاتب صلاح حميدة أن جامعة بيرزيت تمثل قبان السياسة الفلسطينية، وأن ما جرى كان بمثابة زلزال انتخابي تتجاوز ارتداداته الجغرافيا الفلسطينية. ويفسر حميدة في حديث لوكالة "صفا" أن مشروع حماس السياسي لم يفشل وإنما تم إفشاله، لأن حماس جزء أصيل من الشعب الفلسطيني لا يمكن إقصاؤها أو تحييدها. وبحسب حميدة، فإن النتيجة أعطت إشارة من جامعة الليبرالية الفلسطينية مفادها أن مشروع حماس والإخوان المسلمين له جاذبية لدى فئات واسعة أصبحت تعتبر أنه يمكن أن يستوعبها، لافتاً إلى حاجة الحركة لتطوير أدائها وتنقيف قاعدتها لاستيعاب ضرورة التحول إلى حركة جماهير. ويرى أن الانتخابات كشفت عن أزمة عميقة داخل حركة فتح من جهة وبين الحركة والجمهور الفلسطيني من جهة أخرى، فبالرغم من توفر كل إمكانيات ووسائل تحقيق الفوز بيدها، إلا أنها هزمت هزيمة انتخابية قاسية.

من جهته، يرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت عماد عياضة أن تقدم الكتلة الإسلامية بأكثر من ٥٠% من نسبة المقاعد له دلالات خاصة وكبيرة، سيما وأن الجامعة تقع بالقرب من مركز القرار السياسي الفلسطيني الرسمي. ويعتبر عياضة في حديثه لـ"صفا" أن الانتخابات هي انعكاس لجملة من التفاعلات داخل الحرم الجامعي وخارجه، مشيراً إلى أن التأثير خارج أسوار الجامعة أكثر بقليل من نصف العوامل المؤثرة، وقد تصل عند بعض المراقبين لأكثر من ٦٠%.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٥. يدلن: الاتفاق النهائي مع إيران سيوقع و"إسرائيل" قد تضطر لاستخدام القوة للدفاع عن نفسها

الناصرة - زهير أندراوس: في دراسة جديدة نشرها رئيس مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، الجنرال في الاحتياط عاموس يدلن، أكد على أن الدولة العبرية ليست موجودة بالمرّة على أجندة المفاوضات التي جرت وستجري لاحقاً بين إيران وبين مجموعة الدول (١+٥)، فيما يتعلّق بالتوصّل لاتفاق نهائي بين الطرفين، بعد أن تمّ إبرام الاتفاق الإطاريّ بينهما في أواخر آذار (مارس) الماضي.

وفي الدراسة الجديدة استعرض الجنرال يدلن ستة سيناريوهات مختلفة حول التطوّرات والمُستجدّات التي قد تحدث خلال الأشهر القليلة القادمة، حتى التوقيع النهائي على الاتفاق، والمقرر في شهر حزيران/ يونيو القادم. وقال إنّ السيناريو الأول، يقول إنّ إيران والدول العظمى لن تتوصّل لاتفاق نهائي، وبالتالي فإنّ تفاهات لوزان السويسريّة تبقى سارية المفعول، وذلك بسبب الخلاف بينهما

على تفسير التفاهات التي تمّ التوصل إليها في لوزان، أمّا السيناريو الثاني، بحسب يدلين، فهو فشل المفاوضات بين الطرفين، إذ تُعلن إيران عن انسحابها من الاتفاق الإطاري، وبموازاة ذلك، تقوم بتوسيع البنية التحتية النووية، ولكن دون اللجوء إلى إنتاج القنبلة النووية. وبرأي يدلين، فإنّ السيناريو الثالث يتمثل في فشل المفاوضات واتخاذ قرار إيراني بالتوجّه نحو إنتاج القنبلة النووية، والانسحاب من وكالة الطاقة النووية الدولية، أو أن تقوم بعملية سرية لإنتاج القنبلة النووية.

في السيناريو الرابع، يقول يدلين، إنّ المفاوضات بين الطرفين تتجح، ويكون الاتفاق النهائي وفق التفاهات التي تمّ التوصل إليها في لوزان، وعندها تبدأ علاقات جيدة بين طهران والدول العظمى، وخلال فترة أقصاها ١٥ عامًا تقوم الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعدم إنتاج القنبلة وبدعم تطوير برنامجها النووي العسكري، على حدّ تعبيره. أمّا السيناريو الخامس، بحسب الجنرال الإسرائيلي، فيقول إنّ إيران ستُحافظ على الاتفاق النهائي، ولكنها لا تتنازل عن هدفها الإستراتيجي، أي امتلاك القدرة الكافية والوافية لإنتاج القنبلة النووية في أيّ وقت تُقرره وخلال فترة قصيرة جدًا، حسبما ذكر.

وفيما يتعلّق بالسيناريو السادس والأخير، قال يدلين، إنّ إيران تقوم بعمليات سرية مخالفة ومناقضة للاتفاق والعمل على تأكله، وفي هذا السيناريو، ستقوم بإنتاج القنبلة النووية قبل أو بعد انتهاء فترة الاتفاقية مع الدول العظمى، على حدّ تعبيره. وبناءً على السيناريوهات الستة التي تمّ طرحها في هذه الدراسة، أضاف الجنرال يدلين، فإنّه من المُفضّل أن تقوم الدول العظمى بالتوقيع على اتفاق نهائيّ مع إيران، لأنّ ذلك أفضل لا بكثير من الاتفاق الإطاريّ الذي تمّ التوصل إليه في لوزان بسويسرا، ولكن بالإضافة إلى ذلك، ساق يدلين قائلاً، إنّّه يجب العمل على تحسين الاتفاق بحيث يشمل مراقبة على البحث والتطوير، وتواجد المراقبين الدوليين في كلّ مفاعل نوويّ إيرانيّ، وفي كلّ الوقت.

وفيما يخصّ "إسرائيل"، قال الجنرال يدلين، إنّّه من المُحبذ التوقيع على اتفاق دفاع خاصٍ بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يكون حول النووي الإيراني فقط.

ورأى رئيس مركز أبحاث الأمن القوميّ الإسرائيليّ، في دراسته، أنّ السيناريو الأصعب في حال التوصل لاتفاقٍ حسب تفاهات لوزان، لا يكمن في تحقق السيناريو الذي بحسبه تقوم إيران بحرق الاتفاق والسعي بصورةٍ حثيثةٍ نحو القنبلة النووية، إنّما السيناريو الأخطر هو أنّ إيران تُحافظ على بنود الاتفاق، ولا تمنح الولايات المتحدة من وضع عوائق أمامها للوصول إلى دولة على مسافة صفر من القنبلة النووية، وذلك اعتمادًا على برنامج نوويّ شامل، متطورةً ومُتقدّمة.

ولفت يدلين إلى أنّه في هذه الحالة، فإنّ حكومة "إسرائيل" فقط، والتي هي ليست طرفًا في الاتفاق، ستصل إلى مفترق طريقٍ صعبٍ للغاية، يُحتمّ عليها اتخاذ قرار تاريخيٍّ ومصيريٍّ، في إشارة واضحةٍ إلى الخيار العسكريّ. وأكد يدلين على أنّ السيناريوهات التي طرحها في دراسته يجب أن يتمّ

مناقشتها في دوائر صنع القرار في تل أبيب وبلورة إستراتيجية إسرائيلية، خصوصاً وأنه لم يتبقّ لديها القوت الكافي لذلك، حتى حزيران/ يونيو القادم، ورأى أنّ الطريقة الأنجع بالنسبة لها هي التوصل لاتفاق ثنائي مع أمريكا بشكلٍ سريع، والذي يشمل تفاهات مبدئية بينهما، كما أنّ الاتفاق يجب أن يشمل تهديداً أمريكياً بعدم السماح لإيران بالتقدّم أكثر نحو القنبلة النووية، علاوة على أنّ الاتفاق، بحسب يدلين، يجب أن يشمل بنداً تمنع بموجبه الولايات المتحدة دولاً أخرى في الشرق الأوسط من السعي لامتلاك أسلحة نووية، لأنّ من شأن ذلك أن يُشكّل تهديداً استراتيجياً على الأمن القومي الإسرائيلي، كما قال.

رأي اليوم، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٦. "هآرتس" تنتقد إحاطة الجيش الإسرائيلي بهالة من القدسية وتنزيهه عن الأخطاء

الخليل - عوض الرجوب: تنوعت تغطيات الصحف الإسرائيلية يوم الجمعة ٤/٢٤، لكن أبرزها كان انتقاد إحاطة الجيش بهالة من القدسية وتنزيهه عن الأخطاء، والعنصرية في بيع المساكن، فضلا عن إبراز خبر إطلاق صواريخ من غزة في ختام احتفالات إسرائيل باستيلائها على فلسطين. ففي هآرتس سلط عاموس هرئيل الضوء على ما اعتبره إحاطة الجيش الإسرائيلي بهالة وحالة من التعظيم قد تصل إلى حد تقدسيه، وانتقد الاستمرار في التغاضي عن أخطاء الجيش. وبعد إشارته لنتائج تحقيق في العدوان على غزة الصيف الماضي ومقتل عدد من الجنود، قال إن التحقيق أثار حرجا لدى القيادة العسكرية، وألقى بظلاله على علاقات الجيش ببعض من العائلات التي تكلت أبنائها في المعركة. وتابع تحت عنوان "عندما يكون الجيش مقدسا، كل نقد هو كفر" أن الحرب الأخيرة حظيت بإجماع إسرائيلي باستثناء انتقاد محدود من اليسار، ساد في أثناء الحرب، لكنها مثال جيد على غياب آليات الرقابة الناجعة على جهاز الأمن. وقال إن الجيش الإسرائيلي وجنوده "محبوب جدا في المجتمع الإسرائيلي" لكنه أشار في نفس الوقت إلى مسيرة متواصلة تضعف فيها أجهزة الرقابة والإشراف الخارجية على الجيش، وأعرب عن اعتقاده بأن على وسائل الإعلام أن تملأ الفراغ، لكنها تخطئ في أهدافها.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٤/٤/٢٠١٥

١٧. استطلاع: واحد من كل ثلاثة إسرائيليين يفضل الهجرة

حيفا - وديع عواودة: تتفاقم في إسرائيل ظاهرة قد تهدد بقاءها وهي "هجرة الشباب والعقول". وحذر مراقبون من أن هذا قد يأكل الدولة من الداخل، وهو خطر لن تستطيع درءه بترسانتها ولا بتحالفاتها

مع الغرب. فقد كشف استطلاع للرأي، أجري في "إسرائيل" يوم الجمعة ٤/٢٤، أن واحداً من بين كل ثلاثة شباب إسرائيليين يفضل ترك إسرائيل والعيش خارجها. وتراوحت أسباب الرغبة بالهجرة لدى ثلث المستطلعة آراؤهم بين غلاء المعيشة والأوضاع الأمنية واليأس من السياسيين.

يُذكر أن إسرائيل تحتفل هذه الأيام بمرور ٦٧ عاماً على ابتلاعها لأرض فلسطين التاريخية، لكن نحو ٥٠% فقط هم الذين توقعوا أن تبقى إسرائيل ٦٧ عاماً أخرى.

ويشير الاستطلاع الواسع الذي أجراه معهد القدس للصهيونية وكشف تفاصيله موقع "الآ" الإخباري إلى أن ٧٠% من سكان إسرائيل البالغ عددهم ٨,٣ ملايين نسمة - ٨٠% منهم يهود - يفضلون الإقامة في إسرائيل بحال كانت كل الإمكانيات مفتوحة أمامهم، لكن ٣٠% منهم يفضلون الهجرة والعيش بدولة أخرى بكل الأحوال. لكن نسبة الإسرائيليين الراغبين بالهجرة ترتفع إلى ٣٦% لدى الفئة العمرية ٣٠-٤٩ عاماً، مقابل ١٨% لدى من تعدوا الـ ٦٥ عاماً.

ويلفت التقرير إلى أن الهجرة من "إسرائيل" شملت أيضاً "هجرة العقول" والتي تتسع بشكل مطرد. ويبين الاستطلاع بعض أسباب هذه الظاهرة، حيث يبدى مجمل الإسرائيليين رضاهم عن الجيش لكن ثقتهم بالقضاء مهزوزة. أما ثقتهم بجهاز التعليم ووسائل الإعلام فهي متدنية، وتتحدر إلى متدنية جداً عند سؤالهم عن الحكومة.

ومع ذلك، تقول أغلبية كبيرة من الإسرائيليين (٨٢%) إنهم يفخرون بكونهم إسرائيليين، رغم كل ما نشرته وسائل الإعلام العبرية بالشهور الأخيرة عن "الإسرائيلي البشع" الذي يتصرف بهمجية وعدوانية داخل وخارج بلاده. وعن المستقبل، قال ٥٢% فقط من الإسرائيليين إن دولتهم ستبقى قائمة بعد ٦٧ عاماً، بينما شكك البقية بذلك، ويرى ٣١% من الشباب (٢٩-١٨ عاماً) أنها لن تتجح بالبقاء.

الجزيرة نت، الدوحة، ٤/٢٤/٢٠١٥

١٨. "يديعوت": فقدان الاتصال بـ ٢٥٠ إسرائيلي في نيبال

القدس المحتلة - ترجمة صفا: قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إنه تم فقد الاتصال بـ ٢٥٠ إسرائيلي في نيبال بعيد الزلزال الكارثي الذي أصاب البلاد ظهر السبت. وأوضحت الصحيفة نقلاً عن وزارة الخارجية الإسرائيلية أن ٢٥٠ إسرائيلي قُطع التواصل معهم بعيد الزلزال الذي أوقع قتلى فاق الألف شخصاً. وأشارت إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي أوعز إلى وزير الخارجية أفيغدور لبيerman وقادة الجيش بإيفاد قوة عسكرية للمشاركة في عمليات الإنقاذ والبحث عن الإسرائيليين المفقودين.

وضرب زلزال قوي بلغت قوته ٧,٩ درجة على مقياس ريختر السبت نيبال وأجزاء كبيرة من الهند وبنغلادش متسبباً في انهيار العديد من المباني بما في ذلك مواقع سياحية ومعابد.
وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٩. استشهاد شابين برصاص الاحتلال بالقدس والخليل اندلاع مظاهرات وصدامات وإصابة العشرات

كتب مندوبو "الأيام"، وكالات: استشهاد شابان برصاص الاحتلال الإسرائيلي في حادثين منفصلين في القدس والخليل بزعم قيام كل منهما بالهجوم بسكين على جنود إسرائيليين.
فقد استشهاد الشاب أسعد محمود السلايمة، في العشرين من العمر، مساء أمس، متأثراً بجروحه التي أصيب بها جراء إطلاق جنود الاحتلال النار عليه بعد طعنه جندياً من قوات ما تسمى حرس الحدود قرب البوابة الحديدية المؤدية إلى بوابة الحرم الإبراهيمي عند نهاية «سوق اللبن».
وأفاد مراسل وكالة فرانس برس ان القوات الإسرائيلية منعت دخول الفلسطينيين بعد الحادث إلى الحرم الإبراهيمي.

وقال منسق «شباب ضد الاستيطان» عيسى عمرو، إن المستوطنين الإسرائيليين المقيمين وسط الخليل نفذوا، بعد استشهاد الشاب، أعمال عنيفة شملت رشق المواطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة، لا سيما في محيطي الحرم و«المدرسة الإبراهيمية» القريبة؛ ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين.

وفجر امس استشهاد الفتى علي سعيد ابو غنام (١٧ عاماً) من سكان بلدة الطور في القدس المحتلة، ودارت مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في البلدة، ما أدى إلى إصابة ٢٠ فلسطينياً على الأقل وشرطي حرس حدود واحد.

وادعت الشرطة الإسرائيلية أن عناصرها أطلقوا النار على الفتى أبو غنام على حاجز الزعيم العسكري، القريب من الطور، بعد أن هروا باتجاه الجنود على الحاجز شاهراً سكيناً كبيرة في يده بعد ساعات منتصف الليل.

غير أن والد الشهيد دحض المزاعم الإسرائيلية، متهماً قوات الاحتلال بقتل ابنه بدم بارد.
وقد شهدت بلدات الطور، العيساوية والرام مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال بعد أن سرت أنباء استشهاد ابو غنام، ما أدى إلى إصابة ٢٠ شخصاً، وفقاً لإحصائية طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني التي قدمت الإسعافات للشبان. وتجمع المئات من الشبان على مقربة من منزل الشهيد بانتظار تسلم جثمانه لموارثه الثرى، غير أن الشرطة الإسرائيلية اشترطت مشاركة ٢٠ شخصاً فقط من ذويه في تشييع الجثمان وهو ما رفضته العائلة.

وأوضحت والدة الشهيد أبو غنام انه استأذنها للخروج لحضور حفل زفاف وعاد شهيدا .
وكشفت أنه خلال اقتحام منزل العائلة تعامل جنود الاحتلال مع العائلة بوحشية ورشوا المتواجدين
بغاز الفلفل الحارق وقاموا بتحطيم محتويات المنزل بشكل وحشي كما اعتدوا على السيارات المتوقفة
خارج المنزل وهشموا زجاجها.

الأيام، رام الله، ٢٦/٤/٢٠١٥

٢٠. "مجموعة العمل": 2720 فلسطينياً استشهدوا في سوريا منذ بداية الأزمة

وثق ناشطون فلسطينيون في سوريا استشهاد (٢٧٢٠) فلسطيني داخل سورية حتى نهاية شهر آذار/
مارس آذار ٢٠١٥.

وحسب "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا"، فقد قضى في دمشق وحدها (١١٩٤) لاجئاً
،إضافة إلى (٧٠٩) لاجئاً في ريف دمشق، و (٢٩١) آخرين في درعا، و (١٧٤) في حلب، و
(١٣٦) لاجئاً قضا في مناطق حدودية ومناطق متفرقة، و (٩٦) ضحية في حمص، (٣٦) ضحية
في حماة، و (٣٢) ضحية في اللاذقية، و (٣٠) ضحية في القنيطرة، و (١٩) ضحية من أبناء
المخيمات الفلسطينية في حلب حيث قضى معظمهم في مدينة إدلب عندما كانوا يؤدون الخدمة
الإلزامية بجيش التحرير الفلسطيني "حيث تم إعدامهم بمجزرة بشعة بتاريخ ١١ تموز (يوليو) ٢٠١٢
على يد عناصر الأمن والجيش السوري" وفق البيان، إضافة إلى (٣) ضحايا في السويداء.

فلسطين أون لاين، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢١. هيئة المعابر والحدود: 90 ألف فلسطيني بحاجة للسفر عبر معبر رفح

دعا ماهر أبو صبحه، مدير هيئة المعابر والحدود في غزة السلطات المصرية إلى فتح معبر رفح
وبشكل عاجل على مدار الساعة، مشيراً إلى أن ٩٠ ألف فلسطيني هم بأمس الحاجة للسفر.
وقال أبو صبحه في تصريح له على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إنه قد "بلغ
عدد من هم بحاجة للسفر من الحالات الإنسانية أكثر من ٩٠ ألف مواطن كلهم بحاجة للسفر، تم
تسجيل الأكثر حاجة للسفر وعددهم ١٥ ألف شخص".
وأوضح أن من بين المسجلين للسفر ٣٥٠٠ مريض، أكثر من نصفهم مرضى سرطان، وحوالي
٢٥٠٠ طالب، والآلاف ممن انتهت اقاماتهم (التأشيرات) أو توشك على الانتهاء وحملة الجوازات
المصرية والأجنبية.

ودعا ابو صبحة إلى توحيد جهود الجميع للمطالبة بفتح معبر رفح ليس يومين أو ثلاثة بل بشكل كامل لأن المواطن يعاني أشد المعاناة بسبب إغلاقه.

فلسطين أون لاين، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٢. "هآرتس": المستوطنون يستولون على أراضٍ يمنع الاحتلال أصحابها الفلسطينيين من دخولها

بلال ضاهر: يطالب مواطنون فلسطينيون من بلدة طوياس، في شمال غور الأردن، باستعادة أراضيهم البالغة مساحتها حوالي ٨٠٠ دونم، والتي استولى عليها مستوطنون فيما يمنع جيش الاحتلال الإسرائيلي أصحاب الأراضي من دخولها بموجب أمر عسكري. وجاءت مطالبة الفلسطينيين من خلال التماس قدموه إلى المحكمة العليا الإسرائيلية.

وأفادت صحيفة "هآرتس"، اليوم الأحد، بأن النيابة العامة الإسرائيلية اعترفت في ردها على الالتماس، الذي قدمته إلى المحكمة في ٢٥ آذار الفائت، بأن الأراضي هي بملكية خاصة فلسطينية، لكنها زعمت أنه "لم ينته الاستيصال بعد" بشأن "الادعاء" بأن المستوطنين، من مستوطنة "محولاً"، يزرعون هذه الأراضي.

وطالبت النيابة العامة المحكمة برفض طلب إصدار أمر احترازي ضد المستوطنين، فيما قرر القاضي تسفي زيلبرطال تحويل القضية لتتظر فيها هيئة قضاة موسعة.

عرب ٤٨، ٢٦/٤/٢٠١٥

٢٣. الاحتلال يمنع إدخال ٨٥ % من المواد المعدنية إلى غزة

غزة: أكد نائب رئيس اتحاد الصناعات المعدنية والهندسية، محمد حمد، أن الاحتلال الصهيوني يمنع دخول ٨٥ % من المعدات والمواد المعدنية إلى قطاع غزة، ما تسبب بإلحاق خسائر فادحة للعاملين بهذا القطاع.

وقال حمد في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" يوم السبت (٢٥-٤) إن الحصار الذي يفرضه الاحتلال انعكس بشكل مدمر على قطاع الصناعات المعدنية والهندسية، وبرزت هذه الآثار منذ بدء الحصار ولكنها تفاقمت في الآونة الأخيرة.

وأشار إلى أن قطاع المواد المعدنية كان من أوائل القطاعات التي تضررت منذ فرص الحصار عام ٢٠٠٦، حيث تم منع إدخال عشرات الأصناف من الحديد بدعوى استخدامها من قبل المقاومة، فيما كان يجري التعويض عنها بما يدخل من الأنفاق لتلبية احتياجات السوق المحلي.

وأكد أن الأزمة برزت بشكل متصاعد مع توقف عمل الأنفاق، حيث بدأ الشلل يصيب المنشآت العاملة في هذا المجال والتي تبلغ ما يقارب من ١٢٥٠ منشأة تشمل ورش الخراطة ومصانع الكراسي والسكب، وغيرها من المنشآت ذات العلاقة، لافتاً إلى أن ما يتراوح بين ٦٠٠٠ - ٦٥٠٠ عامل تعرضوا للتعطيل عن العمل بشكل مباشر، فضلاً عن آلاف العمال الذين تضرروا بشكل غير مباشر.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٤. غزة: وفرة في إنتاج العسل رغم تدمير آلاف الخلايا خلال العدوان

عيسى سعد الله: قال مسؤول وحدة النحل في وزارة الزراعة في قطاع غزة المهندس جمال أبو سويرح: إن اعتدال المناخ الشتوي هذا العام ساهم إلى حد كبير في تعويض الأضرار الجسيمة التي خلفها عدوان الاحتلال الأخير.

وأضاف أبو سويرح في حديث لـ"الأيام": رغم إقدام الاحتلال على تدمير أكثر من عشرة آلاف خلية نحل في القطاع خلال الحرب أو ما يوازي ثلث الخلايا المنتشرة في قطاع غزة فإن إنتاج العام الحالي سيفوق الكمية المنتجة من العسل خلال العام الماضي والبالغة نحو ٢٠٠ طن. ويتوقع أبو سويرح أن يبلغ معدل إنتاج الخلية الواحدة نحو ١٣ كيلو غراماً مقارنة بعشرة كيلو غرامات خلال العام الماضي.

وأشار أبو سويرح إلى أن عدد خلايا النحل الحالية في القطاع يبلغ نحو ١٧ ألف خلية يوجد معظمها في منطقة الشريط الحدودي الشرقي وعلى بعد نحو كيلو مترين من خط التحديد.

وعزا أبو سويرح تربية النحل في هذه المنطقة الخطرة لكونها منطقة زراعية تقابلها أشجار الكينا في المنطقة الحدودية التي تعتبر غذاء مهماً للنحل.

وبين أبو سويرح أن خلية النحل الواحدة تكلف نحو ٤٥٠ شيكلاً فيما يباع كيلو العسل ما بين ٦٠ - ٧٠ شيكلاً، واصفاً جودة العسل في القطاع بالمتأزة.

الأيام، رام الله، ٢٦/٤/٢٠١٥

٢٥. الإعلان عن تأسيس غرفة تجارية فلسطينية أوروبية

أعلن رجال أعمال فلسطينيون، عن تأسيس "الغرفة التجارية الفلسطينية الأوروبية" وتجمع رجال الأعمال الفلسطينيين في أوروبا، واختيار محمد سلامة منسقاً عاماً.

جاء ذلك عقب التتام ورشة العمل المخصّصة لرجال الأعمال الفلسطينيين في أوروبا على هامش الدورة السنوية الثالثة عشر لمؤتمر فلسطيني أوروبا، الذي انعقد اليوم السبت في العاصمة الألمانية برلين.

وشارك في الاجتماع مجموعة من المستثمرين ورجال الأعمال الفلسطينيين القادمين من عدد من الدول العربية والأوروبية، ناقشوا خلاله سبل مساندة الحركة التجارية الفلسطينية في الداخل والشركات ودعم المشاريع الكفيلة بذلك.

فلسطين أون لاين، ٢٦/٤/٢٠١٥

٢٦. مخاوف لبنانية من تحضيرات إسرائيلية لتنفيذ عمل عسكري في البقاع

بيروت - بولا أسطیح: تتسارع وتيرة الأحداث في المنطقة الحدودية اللبنانية - السورية الشرقية، وبالتحديد في جبال القلمون والبقاع، خاصة بعد معلومات عن قصف مقاتلات إسرائيلية ليل الجمعة - السبت مواقع لقوات النظام السوري و"حزب الله" في القلمون، وحديث مصادر بريطانية عن إعداد الحزب مدرجاً للطائرات في شمال سهل البقاع مخصصاً لطائرات الاستطلاع من دون طيار. جدير بالذكر أن مصادر بريطانية كانت أفادت مجلة "آي إتش إس جاينز" الدولية الأسبوعية، عن إقدام "حزب الله" على إعداد مدرج للطائرات في شمال سهل البقاع، مشيرة إلى أنه سيكون على الأرجح مخصصاً لطائرات الاستطلاع من دون طيار.

وفي حين نفى حزب الله، على لسان أحد نوابه، صحة هذا الكلام جملة وتفصيلاً، أوضح مصدر مطلع على الموقف، أن "ما تم الحديث عنه على أنه مدرج لإطلاق طائرات من دون طيار، لا يتلاءم مع الاحتياجات الواجب توفرها لإطلاق طائرات من النوع السابق ذكره". ونبّه المصدر في تصريح لـ"الشرق الأوسط" إلى أن "الإشاعات التي يجري إطلاقها عن وجود مدرجات لحزب الله في البقاع، بالإضافة إلى استهداف مقاتلات إسرائيلية مواقع في القلمون، كلها عوامل توحي بأن إسرائيل تمهّد لعمل عسكري في منطقة البقاع بعدما انخرطت عملياً في الخطة الرابعة للعدوان على سورية، وهي خطة تجعل من لبنان وسوريا والعراق واليمن وغيرها من الدول مسرحاً استراتيجياً واحداً".

ووفقاً لـ"جاينز"، فإن مدرج الطائرات هذا يقع في منطقة غير مأهولة، على بعد ١٠ كيلومترات إلى الجنوب من بلدة الهرمل و١٨ كيلومتراً إلى الغرب من الحدود مع سورية، والمدرج عبارة عن طريق غير معبّد بطول ٦٧٠ متراً وعرض ٢٠ متراً. وأشارت المجلة البريطانية إلى أن الحزب شق هذا المدرج في الفترة بين ٢٧/٢/٢٠١٣ و١٩/٦/٢٠١٤، بحسب الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية، والتي كشف عنها برنامج "غوغل إيرث" أيضاً. ومن خلال الصور يتضح أن مدرج

الطائرات قصيرة نسبياً، ما يعني أنه غير قادر على استقبال طائرات النقل العسكرية المستخدمة في سورية وإيران، وبالتالي فإنه لا يمكن أن يكون مخصصاً لتهريب شحنات أسلحة من هذين البلدين. وبحسب الخبراء الدفاعيين، فإن التفسير المحتمل هو أن هذا المدرج قد يكون مخصصاً لاستقبال طائرات الاستطلاع من دون طيار الإيرانية الصنع مثل طائرة "أبيل - 3"، الجاري تشغيلها فوق سورية من قبل جهات عسكرية متحالفة مع الحكومة السورية، وربما من طراز آخر من هذه الطائرات مثل "شهيد - 129".

الشرق، الأوسط، لندن، ٢٦/٤/٢٠١٥

٢٧. أردوغان: الاعترافات المتتالية بالدولة الفلسطينية خطوات في الطريق الصحيح

برلين: جدّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، موقفه الداعم للقضية الفلسطينية ولحق شعبها في "النضال من أجل التحرّر من براثن الاحتلال الإسرائيلي". وثمّن أردوغان في كلمة مكتوبة إلى مؤتمر فلسطيني أوروبا الذي عُقد في برلين، يوم السبت ٤/٢٥، ما اعتبره "مضي الشعب الفلسطيني في نضاله"، مؤكداً "موقف تركيا الراسخ إزاء دعم جهود مقاومة الاحتلال". واعتبر أن الاعترافات المتتالية لعدد من برلمانات العالم بالدولة الفلسطينية، خطوات في الطريق الصحيح، وقال إن ذلك من شأنه "تحفيز الفلسطينيين على كشف ممارسات الاحتلال وجرائمه والمطالبة بحقوقهم وفق القوانين الدولية".

قدس برس، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٨. وزير العدل والحريات المغربي لفلسطيني أوروبا: ستعودون إلى دياركم بلا شك

برلين: أكد وزير العدل والحريات المغربي، مصطفى الرميد، أن الوقوف إلى جانب اللاجئين الفلسطينيين ودعم حقهم في العودة إلى ديارهم، هو "وقوف إلى جانب الحق والعدل"، وأشار إلى ثقته بأن "تحقيق حلم العودة لن يطول طالما أن وراءه طالب". واعتبر الرميد، في كلمة ألقاها في مؤتمر فلسطيني أوروبا الذي عُقد في برلين، يوم السبت ٤/٢٥، أن القضايا التي يعالجها المؤتمر "مكفولة بالقوانين والمعاهدات الدولية وأن الوقوف إلى جانبها، هو مساندة للحق والعدل في العالم". وأضاف موجهاً حديثه لمئات الفلسطينيين الذين قدموا من مختلف أرجاء القارة الأوروبية للمشاركة في المؤتمر، قائلاً: "ستعودون إلى دياركم، ما في ذلك أدنى شك؛ فهذا حقكم التاريخي"، كما قال.

وذكر الرميد، بجهود بلاده لا سيّما فيما يتعلّق بـ"لجنة القدس" التي يرأسها الملك المغربي محمد السادس، لافتاً إلى أن دعم الشعب المغربي لحقوق نظيره الفلسطيني "معروفة في الواقع والتاريخ".
قدس برس، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٩. قائد في الموساد: الأكراد ساعدوا بتهجير يهود العراق لـ"إسرائيل"

غزة - صالح النعامي: كشف كتاب صدر حديثاً في "إسرائيل" عن تفاصيل حول دور الأحزاب الكردية العراقية في تهجير يهود العراق لـ"إسرائيل" أواخر ستينيات القرن الماضي.
وفي كتاب "عالم بأكمله: قصة رجل موساد"، قال نحيك نفوت، نائب رئيس الموساد الأسبق، والذي خدم في ستينيات وسبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، إنه تولى إرساء أواصر التحالف بين "إسرائيل" وأكراد العراق منذ سنة ١٩٦٩. وذكر نفوت أنه بعد تعيينه كمدير لمكتب الموساد في طهران سنة ١٩٦٩، عمل على الاتصال بقيادة الأكراد في شمال العراق الذين ساعدوا في نقل يهود العراق إلى "إسرائيل". وأضاف: "لقد زدنا أصدقاءنا الأكراد بعناوين العائلات اليهودية في بغداد ومدن عراقية أخرى، حيث وصل الأكراد لهذه العائلات وأبلغوها بضرورة الاستعداد للمغادرة". وبحسب نفوت، فقد قام الأكراد بنقل العائلات اليهودية في جيبات إلى الحدود العراقية الإيرانية، ومن ثم إلى داخل إيران ومنها إلى "إسرائيل".

وأشار نفوت إلى دوره في تعزيز العلاقات الأمنية والاستخبارية والاقتصادية بين "إسرائيل" وإيران تحت حكم الشاه. وكشف نفوت النقيب عن أن "إسرائيل" استغلت البعثات الطلابية الإيرانية لـ"إسرائيل" في عهد الشاه، من أجل فتح أبواب المجتمع الإيراني أمامها. وذكر نفوت أن أحد الطلاب الإيرانيين الذين تلقوا تعليمهم في "إسرائيل"، ويدعى مسعود عليحاني وتزوج من يهودية في أثناء تواجده في تل أبيب، أسهم في فتح الاقتصاد الإيراني أمام الشركات الإسرائيلية. وكشف نفوت أن الموساد اتخذ من منزل عليحاني مقراً سرياً تمت فيه إدارة عمليات تهريب الإسرائيليين واليهود الذين كانوا عالقين في إيران بعيد اندلاع الثورة الإيرانية. وأشار نفوت إلى أنه عندما اندلعت ثورة الخميني، فقد حرص الموساد ليس فقط على تأمين خروج اليهود الذين تواجدهم في إيران، بل إنه عمل كذلك على تهريب عدد من الجنرالات الإيرانيين الذين كانوا على علاقة وثيقة بـ"إسرائيل".

وكشف نفوت أنه بعد إنهاء عمله في طهران عمل مسؤولاً للموساد في لبنان، حيث عمل على التنسيق مع الميليشيات المارونية ضد فصائل منظمة التحرير. وأوضح نفوت أنه حضر اجتماعاً عقد في منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن والرئيس اللبناني المنتخب حديثاً بشير الجميل وبحضور وزير الخارجية إسحاق شامير. وأضاف نفوت أنه صدم كل من كان في اللقاء، عندما

انفجر بيغن خلال اللقاء فجأة وبدون أي مبرر وأخذ يقول: "سنقتحم بيروت وسنسحقها وندمر منازلها، شعب إسرائيل حي"، مشيراً إلى أن الجميل لم يعقب على ما قاله بيغن.
موقع "عربي 21"، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٠. "معاريف": واشنطن لن تستخدم الفيتو ضد مشروع قرار فرنسي للاعتراف بدولة فلسطين

غزة - عبد القادر فارس: نقلت مصادر إسرائيلية عن مسؤولين أمريكيين تأكيدهم أن واشنطن لن تستخدم حق الفيتو ضد مشروع القرار الفرنسي الداعي إلى الاعتراف بدولة فلسطين عند طرحه على مجلس الأمن.

ووصفت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية تصريحات المسؤولين الأمريكيين بأنها أبناء سيئة بالنسبة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. ووفقاً للصحيفة، فإنه إلى جانب المسؤولين الأمريكيين، يتوقع دبلوماسيون إسرائيليون ألا تستخدم الولايات المتحدة "الفيتو" لإحباط مشروع القرار الفرنسي، وأشارت إلى أن هناك مسودة مشروع قرار مشابه تعمل على صياغته نيوزيلاند، ويتضمن اتفاق سلام إسرائيلي فلسطيني. وأضافت الصحيفة أن الإدارة الأمريكية لم تقرر بعد عدم استخدام "الفيتو"، لكن الدبلوماسيين الإسرائيليين يرجحون اتخاذ الإدارة قراراً في هذا الاتجاه بعد التوصل إلى اتفاق مع إيران بحلول نهاية يونيو المقبل.

عكاظ، جدة، ٢٦/٤/٢٠١٥

٣١. تقرير إسرائيلي: أوروبا تمول مؤسسات داخل "إسرائيل" للتأثير بسياساتها الداخلية

تل أبيب: نشر موقع (NRG) العبري الليلة الماضية، تقريراً مفصلاً لعمليات تمويل أوروبية رسمية وغير رسمية بملايين الدولارات لمؤسسات إسرائيلية غير سياسية بهدف التأثير على السياسة الداخلية.

وحسب التقرير، فإن خريطة تدفق الأموال تشير لمحاولات تلك الدول التأثير على السياسة الإسرائيلية والتدخل في الشؤون الداخلية للدولة من خلال دعم تلك المنظمات.

وأشار إلى العديد من الأمثلة التي يوضح فيها تلقي منظمات مثل "السلام الآن" نحو ٤٠٠ ألف يورو شهرياً، ومنظمة الديمقراطية لأجل المهاجرين ومنظمة "الأمهات الأربع" التي ضغطت من أجل انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان بحيث تصل موازنتهما نحو ٢٥٠ ألف دولار شهرياً، بالإضافة لمنظمة "عير شاليم" التي تهتم باتخاذ إجراءات قانونية ضد البناء اليهودي في حار حوما ورأس العامود وسلوان بالقدس.

وبين التقرير أنه ما بين عامي ٢٠١٢ إلى ٢٠١٤، تم نقل ١٧٧ مليون شيكل (نحو ١٨ مليون دولار) لتلك المنظمات التي "تتورط في الصراع مع الفلسطينيين" ومنظمات اجتماعية، مشيراً إلى أن من بين هذه الدول التي تقدم الدعم لهذه المنظمات؛ النرويج وألمانيا والسويد وهولندا والدانمارك وسويسرا وبريطانيا. وادعى التقرير أن هناك منظمات إسرائيلية أكثر "تطرفاً" في نشاطاتها من المنظمات الفلسطينية التي تتلقى تمويلاً مماثلاً ويتم دعمها من قبل جهات أجنبية. ويقول التقرير: "في السنوات الأخيرة أصبح نشاط هذه المنظمات واضحاً، ففي أعقاب تقرير غولدستون بشأن عملية الرصاص المصبوب على غزة، أرسلت سبع منظمات في حزيران ٢٠٠٩ رسالة موحدة تتهم إسرائيل بارتكاب جرائم وأن الجيش لم يميز بين المدنيين والمقاتلين وأنه تم استهداف فرق طبية وضرب بنى تحتية وتنفيذ عقاب جماعي". معتبراً أن تقرير غولدستون يعتبر حالة واحدة من بين عدة حالات تشير إلى كيفية تأثير الدعم المالي في السياسة الداخلية والرأي العام الدولي أيضاً.

القدس، القدس، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٢. كي مون يؤكد أهمية دور مصر في حل القضية الفلسطينية

وكالات: أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أمس، أهمية دور مصر وتأثيرها في الجانبين "الإسرائيلي" والفلسطيني من أجل استئناف الحوار "الهادف" بينهما. وقال المكتب الإعلامي للأمم العام للأمم المتحدة إن بان كي مون أعرب خلال لقاء مع وزير الخارجية المصري سامح شكري عن قلقه البالغ إزاء المعاناة الإنسانية لسكان غزة وبطء وتيرة إعادة الإعمار هناك. وأشار إلى إن "بان كي مون بحث مع شكري القضايا ذات الاهتمام المشترك في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بما في ذلك الأوضاع في ليبيا وسوريا واليمن ومكافحة الإرهاب".

الخليج، الشارقة، ٢٦/٤/٢٠١٥

٣٣. وزير التعليم الجنوب أفريقي: سأطلب من المؤسسات الأكاديمية مقاطعة الجامعات الإسرائيلية

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: رفضت السلطات الإسرائيلية منح وزير التعليم العالي في جنوب أفريقيا، بلايد زيماندا، تأشيرة دخول لزيارة السلطة الفلسطينية، إذ كان ينوي الوزير الجنوب أفريقي المعروف بمناهضة الاحتلال الإسرائيلي زيارة الضفة الغربية الأسبوع المقبل. وقال مسؤول رفيع لـ"هآرتس" إن إسرائيل رفضت منحه تأشيرة الدخول لأنه كان ينوي التوجه من مطار اللد (بن غوريون) الدولي إلى الضفة الغربية دون زيارة "إسرائيل". والسبب الآخر للرفض هو مواقف زيماندا

المناهضة لـ"إسرائيل"، حيث دعا في السنوات الأخيرة إلى مقاطعة "إسرائيل" أكاديمياً وطرد سفيرها من بلاده. ودعي زيماندا من قبل وزارة الخارجية الفلسطينية لزيارة رام الله بين ٢٥ حتى ٢٩ نيسان، وصرح بعد أن تلقى رفض إسرائيل السماح له بالدخول للضفة الغربية: "تحاول الحكومة الإسرائيلية بكل الوسائل التغطية على الأمور الفظيعة التي ترتكبها بحق الفلسطينيين، وتقليل عدد من يرون هذه الممارسات على أرض الواقع بثتى الوسائل". وأضاف انه سيطلب من كل المؤسسات الأكاديمية في جنوب أفريقيا قطع علاقاتها مع الجامعات الإسرائيلية.

الرأي، عمان، ٢٦/٤/٢٠١٥

٣٤. "يونيسكو" توفد بعثة لتقصي أوضاع القدس والمسجد الأقصى

القاهرة: قرر المجلس التنفيذي لمنظمة "يونيسكو" اتخاذ التدابير اللازمة لإرسال بعثة لتقصي الأوضاع في القدس والمسجد الأقصى وباب المغاربة والحرم الإبراهيمي بالأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال سفير مصر بـ"اليونيسكو" ورئيس المجلس التنفيذي محمد سامح عمرو، إن المجلس تبنى قراراً خاصاً بوضع المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة. وتابع، "إن هذا القرار جاء في ختام أعمال الدورة ١٩٦ للمجلس التنفيذي التي استمرت لأكثر من أسبوعين تمت خلالها مناقشة عدد من الموضوعات وتوصلت الدول إلى مجموعة من القرارات التي وصفها بأنها تعكس احتياجات العالم من "يونيسكو"، وتستجيب للتطورات والمستجدات التي تفرضها هذه المرحلة. وقال "إن الاتفاق على ميزانية المنظمة كان من أهم الموضوعات التي تمت مناقشتها حيث استغرق النقاش حولها وقتاً طويلاً، نظراً للأزمة المالية التي تعيشها المنظمة منذ سنوات، ما اقتضى ضرورة الاتفاق على إيجاد مصادر تمويل من خارج الميزانية لضمان تنفيذ برامج المنظمة وعدم المساس بوضع الموظفين الذين يمثلون رأس المال المنظمة الحقيقي ولديهم خبرات يصعب الاستغناء عنها.

الخليج، الشارقة، ٢٦/٤/٢٠١٥

٣٥. حزب العمال البريطاني: لا استقرار بالعالم دون حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني

وكالات: دعا زعيم حزب العمال البريطاني المعارض إيد ميليباند الجمعة لتكثيف الجهود لإنهاء النزاع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس حل الدولتين، واتهم رئيس الوزراء ديفد كاميرون بإضعاف بريطانيا على المسرح العالمي. وقال ميليباند في خطاب له بشأن السياسة الخارجية لبلاده إنه لن يكون هناك استقرار في العالم دون حل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني. ودعا الدول الكبرى إلى تعزيز دور الأمم المتحدة لحل الصراعات في الشرق الأوسط، قائلاً إنه من المؤمنين بحل الدولتين وإن

الوقت يضيع بسرعة لحل هذا الصراع بسبب "الجغرافيا والمستوطنات وبسبب خيبة الأمل لدى كلا الجانبين". وأضاف أن على بريطانيا أن تظهر أنها مهتمة وملتزمة باستئناف محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٦. مؤتمر في كاراكاس يؤكد على حق الفلسطينيين في المقاومة

كاراكاس: أكد المشاركون في المؤتمر اللاتيني الأول للتضامن مع فلسطين، على حق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال بكل أشكالها، وعلى رأسها المقاومة المسلحة لتحرير وطنهم. وشدد المؤتمر الذي عقد في العاصمة الفينزولية كاراكاس على مدار ثلاثة أيام في بيانه الختامي الجمعة ٢٤/٤ على حق العودة لجميع اللاجئين إلى أرضهم وممتلكاتهم، وتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم منذ تهجيرهم، وفقا لما نص عليه قرار الأمم المتحدة ١٩٤. وأشار البيان إلى أن "الصهيونية" كحركة فكرية تعتبر عنصرية ورجعية، والنضال هو ضد الصهيونية ولا يجب مقارنتها باليهودية كدين، كم دعا لتنظيم الجهود وتوحيدها على مستوى البرلمانات في أمريكا اللاتينية من أجل دعم حقوق الشعب الفلسطيني. كما شدد على ضرورة توسيع حركة المقاطعة لدولة الاحتلال بالتنسيق مع حركات المقاطعة في أوروبا وأمريكا، وأدانوا التطبيع ودعوا لممارسة كل الضغوط من أجل وقف كل أشكاله ومحاربه في بلادهم. وشارك في المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام، ممثلون عن ٥٠ شخصية مثلت أكثر من ١٥ دولة في أمريكا اللاتينية. واختار المشاركون في المؤتمر كاراكاس لتكون مكان انعقاد فعاليات تضامنية مع فلسطين على مستوى قارة أمريكية اللاتينية، بمشاركة وفود تمثل أحزابا ومؤسسات وأفرادا من ١٥ دولة عربية وأجنبية.

قدس برس، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٧. برلين: ضغوط سياسية وإعلامية لمنظمات يهودية تفشل بمنع إقامة مؤتمر فلسطيني أوروبا

برلين - خالد شمت: انطلقت يوم السبت بالعاصمة الألمانية برلين فعاليات المؤتمر السنوي الثالث عشر لفلسطيني أوروبا، في مواجهة حملة سياسية وإعلامية نظمها أنصار إسرائيل في ألمانيا بهدف منع إقامته.

وبموازاة انطلاق المؤتمر دعا فرع اللجنة اليهودية الأميركية في برلين إلى مظاهرة للاحتجاج أمام مقر إقامته بالعاصمة الألمانية، وجاءت الدعوة لهذه المظاهرة ضمن حملة إعلامية وسياسية مناهضة للمؤتمر تركزت حول اتهام منظميه بالارتباط بحركة المقاومة الإسلامية حماس و"الإرهاب". ودشنت صحيفة يوديشا تسايونغ وصحف تابعة لمجموعة نشر شبرينغر الموالية لإسرائيل هذه الحملة بنشر الأولى تصريحات ليوسف شوستر رئيس المجلس المركزي لليهود في ألمانيا، دعا فيها "لعدم إعطاء منبر للدعاية في ألمانيا لمنظمة إرهابية كحماس".

في السياق نفسه، عبر فيليب مسفيلدر مسؤول السياسة الخارجية بالحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم الذي تتزعمه المستشار أنجيلا ميركل عن رفضه، بمناسبة ذكرى مرور ٥٠ عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين ألمانيا وإسرائيل، إعطاء حماس منبرا للتحريض ضد دولة إسرائيل اليهودية. وقال مسفيلدر، في تصريحات لصحيفة دير تاجشبيغيل، "إن حماس لم تغير تصوراتها الأصولية الإسلامية المعادية للصهيونية، وتستهدف إزالة "إسرائيل" ونشر الكراهية ضد اليهود، ورفض القيم الغربية كالحرية والديمقراطية وكرامة الإنسان".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٨. إرسال أجهزة أمنية فلسطينية إلى القدس؟

منير شفيق

من يتابع المقاومة الشعبية في القدس، ولا سيما في المسجد الأقصى وحوله، كما في القرى التي اعتبرها العدو من القدس الكبرى، يلحظ أن ثمة تصعيداً للمقاومة، وزيادة ملحوظة في إرهابات لانقفاضة تكون القدس منطلقها، وهو ما يتهدّد بالتأكيد انتقال شرارتها إلى الضفة الغربية. فالقدس تقدّمت في مقاومتها وحركاتها الشبابية خلال الستة أو السبعة أشهر الماضية، عما هو الحال في الضفة الغربية عموماً. والسبب كوّن القدس وضواحيها لا تقع تحت سيطرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وتعيش مواجهة مباشرة مع قوات الاحتلال والمستوطنين. وهو ما برز بشكل مزعج للعدو خلال إحياء ذكرى يوم الأرض في ٣٠ آذار/ مارس الماضي، حيث كانت المواجهات ضدّ قوات الاحتلال مميّزة، بصورة خاصة في القدس.

من هنا يجب أن تُفسّر خطوة حكومة نتنياهو الأخيرة بالسماح لمجموعة من أجهزة الأمن الفلسطينية للدخول والتمركز في بلدات أبوديس والرام وبدو، ولباسها الرسمي. وهو ما كان ممنوعاً عليها منعاً باتاً من قبل. لأن هذه البلدات تدخل في إطار القدس الكبرى التي أعلن العدو ضمّها لدولته. وقد

أُعلن أن هذه المجموعات تتألف من ٩٠ ضابطاً وشرطياً، وستكون خطوة أولى لتُعزّز لاحقاً بعد أن تُثبِتَ قدرتها على تحقيق الهدف الذي جاءت من أجله.

سببان وراء هذه الخطوة واضحان وضوح الشمس. الأول: العدو عاجز أمام الشعب الفلسطيني في المواجهة المباشرة. والثاني: العدو أكثر قدرة من خلال تعاون الأجهزة الأمنية الفلسطينية معه ضدّ شعبها ومقاومته وانتفاضته. وهذه الحقيقة هي الدرس الذي تعلّمه من تجربته في الضفة الغربية، حيث راح يتمتع بحماية الأجهزة الأمنية، وهي الدرس الذي تعلمه من مواجهاته في القدس، لا سيما خلال الأشهر الماضية. ناهيك بالطبع عن درس المقاومة في قطاع غزة.

ولهذا من المضحك حين يُعلن أن السماح للأجهزة الأمنية الفلسطينية بالتمركز في "أبوديس والرام وبدو" يستهدف العمل ضد مرتكبي الجرائم والمخالفات.

وتأبى الوقائع والأحداث إلا أن تؤكد المرّة بعد الأخرى، كما على طوال التجربة الفلسطينية المعاصرة، صحة استراتيجية المقاومة والانتفاضة في مواجهة الاحتلال، وصولاً إلى دحره وتفكيك المستوطنات وتحرير القدس والضفة وإطلاق كل الأسرى.

وتأبى الوقائع والأحداث، وفي خط موازٍ للأول، إلا أن تؤكد المرّة بعد الأخرى، خطأ استراتيجية التفاوض، فالتفاوض مع الخدمات الجليلة المقدمة للاحتلال والاستيطان من خلال الاتفاق والأجهزة الأمنية. وذلك في محاولة إقناع العدو بمنح سلطة رام الله "دولة"... فيا للوهم والمنطق المدمر للذات. لقد اندحر الاحتلال وفكت المستوطنات من قطاع غزة تحت ضغط المقاومة والانتفاضة بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٥، فيما استشرى الاستيطان وتمتع الاحتلال بالحماية في الضفة الغربية، لا سيما في المرحلة التي تلت الاتفاق الأمني، ومن خلال الخدمات التي قدمتها الأجهزة الأمنية، التي بُنيت بإشراف الجنرال الأمريكي دايتون، لضرب المقاومة في الضفة الغربية ومنع اندلاع الانتفاضة. وذلك ما بعد ٢٠٠٦-٢٠٠٧ إلى اليوم.

هاتان حقيقتان لا يجادل فيهما أحد إلا مكابر ينطح الحقيقة نطحاً. ولكنه لا يضرها، وكما قال الشاعر الأعشى، "كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يُضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنُهُ الْوَعْلُ".

لقد شنّ جيش العدو الصهيوني ثلاث حروب على قطاع غزة لتجريده من سلاح المقاومة، وإعادة سلطة رام الله إليه، خصوصاً أجهزتها الأمنية. ولكنه فشل في حروبه الثلاث، ونزلت به هزيمة عسكرية منكرة في الحرب الأخيرة تموز/آب - يوليو/أغسطس ٢٠١٤.

أما في المقابل فالاستيطان تضاعف أضعافاً خلال تلك المدة في الضفة الغربية. ولا تسئل عن الاعتقالات والاعتقالات وعمليات المداهمة، ولا عمّا بذلته الأجهزة الأمنية من جهود لقمع الحركات

الشبابية، والحيلولة دون اندلاع الانتفاضة في الضفة الغربية، خصوصاً بعد استشهاد محمد أبو خضير، أو خلال حرب ٢٠١٤.

أما المضحك أكثر، حتى القهقهة، فهو إعلان الأجهزة الأمنية بأنها ذاهبة إلى أبو ديس والرام وبدو للعمل ضد مرتكبي الجرائم والمخالفات (المرورية مثلاً، أو إذا شئت مخالفات البناء).

طبعاً لا شك في أن قرار حكومة نتياهو بالسماح لأجهزة أمن فلسطينية بالدخول في مناطق ضمن إطار القدس يحمل في طياته إقراراً بهزيمتها أمام مقاومة أبناء القدس الكبرى، كما فيه ما يمس النظرية الصهيونية المتعلقة بيهودية القدس. الأمر الذي يؤكد أن تمسك الكيان الصهيوني بالقدس قابل للاهتزاز، وفرض التراجع عليه إذا ما ووجه بانتفاضة مقدسية - ضفوية فلسطينية شاملة.. فمهما ظهر نتياهو متشدداً ومتشنجاً، إلا أنه قابل للانحناء أمام العاصفة إذا ما هبت عليه، ووجد أن التراجع أقل خسارة من العناد والهزيمة الأكبر.

صحيح أن هذا التراجع تحت السيطرة بالنسبة إلى نتياهو، لأنه هو الذي قرر دخول الأجهزة الأمنية، وقبلت سلطة رام الله أن تذهب لتحقيق الهدف الموكل لها. أي قمع انتفاضة القدس. وهي سترجع بخفي حنين إذا ما تمكنت من تحقيق مهمتها المشينة (ولا نقول أكثر الآن).

ولكن تظل هذه الخطوة مؤشراً على أن الكيان الصهيوني لا يتراجع إلاً أمام المقاومة والانتفاضة. أما من خلال المفاوضات وخدمات الأجهزة الأمنية وغيرها من الخدمات والتنازلات فسيزيد طمعاً في التوسّع بالاستيطان والتهويد وتثبيت الاحتلال. وهو ما فعله في ظل المفاوضات والاتفاق الأمني. ولهذا لا بدّ من التوجه إلى أفراد الأجهزة الأمنية بتحذيرهم ألا يلعبوا دور مخلب القط الصهيوني ضدّ أهلنا في أبو ديس وبدو والرام. وليأخذوا درساً مما فعلوه في الضفة الغربية تثبيتاً للاحتلال والاستيطان، وما فعله سلام فياض من بناء مؤسسات تحت وهم إقناع العدو بأن يقيم دولة فلسطينية يطمئن لها بسبب ذلك.

ومن ثم جاءت التجربة العملية لتثبت أن العدو بسبب ذلك، وصل إلى الإعلان عن رفضه لحل الدولتين (وهو حلّ تصفوي للقضية الفلسطينية). فهل يظنون بما سيفعلونه في القدس حين يحمون الاحتلال في الاعتداء على المسجد الأقصى وتقسيمه، وفي تهويد القدس وضرب المقاومة وإجهاض الانتفاضة، سنأتي مكافأتهم من طينة أخرى؟

وبالمناسبة، لو أن ما تفعله الأجهزة الأمنية من تعاون مع العدو إلى حد حمايته، من خلال ضرب المقاومة وقمع محاولات الانتفاض، حدث في أي وضع آخر في العالم عدا الوضع الفلسطيني لاغثير، وإجماع، بأنه خيانة للشعب والوطن والقضية. ومن ثم عومل قاداتها وأفرادها معاملة العملاء في حالة الحرب. وما كان لينجو أي سياسي يدعمها أو يدافع عنها من هذه المعاملة كذلك.

هذا الموقف أجمعت عليه كل الثورات والمقاومات التي عرفها العالم، وتُجمع عليه كل الدول بغض النظر عن طبيعتها أو سياساتها بالنسبة إلى المتعاملين مع عدوها، خصوصاً، في حالة الحرب. وهذا الموقف أجمعت عليه كل فصائل م.ت.ف من النشأة إلى توقيع اتفاق أوسلو. وكان هذا موقف يأسر عرفات حتى بعد توقيع اتفاق أوسلو. ولم يتغير الموقف إلا بعد توقيع الاتفاق الأمني وتكليف الجنرال دايتون بإعادة بناء الأجهزة الأمنية في ٢٠٠٧، فتشكلت أجهزة تنسيق أمنياً مع العدو الصهيوني ضدّ المقاومة، ولقمع أيّ احتمال لانتفاضة ثالثة. ومع ذلك تجد من بين قادة الفصائل وكوادرها في م.ت.ف، ولا سيما سلطة رام الله، من يسمي التعاون الأمني مع العدو وما فعلته الأجهزة الأمنية "عملاً وطنياً" أو "جزءاً من المشروع الوطني الفلسطيني". وذلك باعتباره طريقاً لإقناع العدو بالموافقة على إعطاء سلطة رام الله دولة، مع ترتيبات لانسحاب الاحتلال وبقاء بعض المستوطنات، وتعديلات في الحدود، وشروط أمنية أخرى. أما الفلسفة الوهمية وراء ذلك، فهي طمأنته على أمن دولته من الجانب الفلسطيني.

على الرغم من أن ما تقوم به الأجهزة الأمنية كان حماية للاحتلال وتثبيتاً له وتغطية لاستشراء الاستيطان، وقد ذهب كل مسوّغات الذين دافعوا عنها هباء منثوراً، إلا أن انقساماً فلسطينياً ما زال مستمراً حولها، وهو ما يحول دون معاملتها معاملة المتعاونين مع العدو. وذلك حرصاً على بقاء حربة الصراع موجهة إلى العدو، والرفض الحازم للاقتتال الفلسطيني تحت الاحتلال. ومع هذا، ما زالت الأجهزة الأمنية ماضية في مهمة التعاون مع الاحتلال، وقد أخذت تمدّ ذلك إلى القدس، بالرغم من صدور قرار من المجلس المركزي الفلسطيني بوقف التنسيق الأمني. والسؤال إلى متى يستمر هذا الوضع المقلوب على رأسه.. أما أن لفتح وثياتها أن تضع له حداً؟ وأما أن لفصائل م.ت.ف من أن تأخذ موقفاً حازماً من التعاون الأمني مع العدو؟

شؤون خليجية، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٩. عن الوطنية الفلسطينية وإطارها الناظم

علي جرادات

للهوية الوطنية الفلسطينية خصوصية، تتمثل في أن تبلورها ارتبط بمواجهة غزوة استعمارية استيطانية إحلاليه إقصائية، استهدفت وجود الفلسطينيين، ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وأدخلتهم في صراع وجودي مفروض ممتد ومرير. وهو ما جعل، (ولا يزال)، من المقاومة إطاراً ناظماً للوطنية الفلسطينية وشرطاً لازماً للتعبير عنها، ثقافياً وسياسياً وكفاحياً. لكن سياسة "أوسلو" و"الانقسام" الداخلي أورثت الفلسطينيين تفككاً وطنياً، ما زال يفتك بوحدة إمكانات فصائلهم وروابط

تجمعاتهم المُشتتة والمستهدفة أصلاً، حتى صاروا بلا برنامج وطني واحد، وبلا قيادة واحدة، وبالتالي بلا خط سير عام واحد.

هنا، بعيداً عن محاولات حجب هذه الحقائق المرة بالاختباء خلف الأصبغ، يتضح أن أسباب الانقسام القائم لا تقتصر على الخلافات السياسية، بل تتخطاها إلى نزاعات فئوية بلغت درجة الاحتراب الدموي، ويحركها هدف التفرد بقيادة الشعب وتمثيله، ويذكيها تعدد الأجنادات ومصادر التمويل. ولو أن أمر الانقسام على غير هذا النحو، لكان يمكن تفادي ارتداداته على البنية الشعبية والمجتمعية من خلال التوحد الميداني إلى حين التوصل إلى توافق سياسي على القواسم المشتركة، وهو تكتيك اتبعته، (في عام ١٩٨٦)، الفصائل الفلسطينية الأساسية المنقسمة سياسياً، للدفاع عن مخيمات لبنان في مواجهة حرب ظالمة شكلت حركة "أمل" رأس حبرتها. أما وأن الانقسام القائم ليس سياسياً، وحسب، فقد كان من الطبيعي أن يطول بمفاعليه وحدة الشعب، وأن يجعل من تلاحم تجمعاته تلاحماً باهتاً ومحدوداً ومبعثراً، ولا يلبي الحد الأدنى المطلوب لمواجهة استباحات وجرائم بوزن حروب الإبادة والتدمير على قطاع غزة، وعمليات الاستيطان والتهويد المتصاعدة في النقب والمثلث والجليل والضفة والقدس، وعمليات التدمير وإعادة التهجير والتشريد الحاصلة في مخيم اليرموك، وفي مخيمات اللجوء عموماً، عدا عمليات التنكيل بالأسرى والاعتداءات المتواصلة على المقدسات، وصولاً إلى الاستباحة الشاملة والمُخططة لكل ما هو فلسطيني. ماذا يعني هذا الكلام؟

على الرغم من أن الوطنية الفلسطينية تجذرت، (بفعل الصراع وفي خضمه)، حتى صارت عصية على الاقتلاع، فإن التعبير الجماعي عنها، ثقافياً وسياسياً وميدانياً، يبقى مشروطاً بتوافر برنامج مقاومة وقيادة وطنية موحدة وجسورة، ذلك لأنه من دون توافر هذين الشرطين، يصعب، بل يستحيل، انتظام التجمعات الفلسطينية في خط سير واحد، ما دامت مشتتة ومستهدفة وتعيش في ظل ظروف وأنظمة سياسية و"قانونية" واجتماعية واقتصادية مختلفة. وكما نعرف أين كان الفلسطينيون وأين أصبحوا، ارتباطاً بتوافر أو عدم توافر هذين الشرطين، يجدر إمعان النظر والتأمل في دلالات مفارقات عدة، تشير إليها بإيجاز وتكثيف، وللتدليل لا الحصر، على النحو التالي:

في عام ١٩٧٦ تلاحم الشعب الفلسطيني من أقصاه إلى أقصاه في هبة "يوم الأرض" لمواجهة مخطط استكمال استيطان وتهويد الجليل، بينما لا يتلاحم اليوم في هبات جماعية مشابهة لمواجهة مخططات استكمال استيطان وتهويد النقب والضفة والقدس. في عام ١٩٨٧ انخرط الشعب الفلسطيني بأجياله ومكوناته السياسية والاجتماعية وأماكن وجودة كافة في انتفاضة كبرى شاملة ومتواصلة أطلقتها شرارة الدهس المتعمدة لمجموعة من العمال الفلسطينيين، بينما يمر بلا رد جماعي جاد ما يرتكب بحقه من تقتيل بلغ درجة الإبادة الجماعية والتدمير شبه الكامل في قطاع

غزة، والاستباحة الشاملة لحياة وممتلكات أبنائه في الضفة، والتدمير الشامل لمخيم اليرموك وموت المئات من أهله الأبرياء قتلاً أو جوعاً وعطشاً. في عام ٢٠٠٠ تخندق الشعب الفلسطيني بكله في انتفاضة شاملة وممتدة رداً على زيارة شارون الاستفزازية لباحات المسجد الأقصى، بينما تمر بلا رد موجه وشامل الاستباحات المتكررة لمقدسات الشعب الفلسطيني كافة، والمسجد الأقصى منها بالذات. في الأعوام، (١٩٧٦، ١٩٨٤، ١٩٨٧، ١٩٩٢، ٢٠٠٠)، توحد الشعب الفلسطيني بكامله في هبات شعبية دعماً لأبرز اضطرابات الأسرى المفتوحة عن الطعام، بينما لا يحظى الأسرى بمثل ذلك الدعم الشامل رغم ما يتعرضون له منذ سنوات من عمليات تكيل متصاعدة وغير مسبقة.

هنا تحضرني حكاية تقول إن النبي سليمان تعجب من توفّف مجموعة من البلابل عن التغريد، بعد أن وضع على رأسها طير بوم بناء على نصيحة مستشار سوء. وفي تعليقه على تلك الحكاية أنشأ الشاعر أحمد شوقي بيت شعر، (حكمة)، يقول: بلابل الله لم تخرس ولا خُلفت/خُرساً لكن بوم الشؤم رباها. وبالمثل فإن مخزون الشعب الفلسطيني النضالي العام لا يزال عامراً، وأن إرادته الجماعية لم تُكسر، وأن استعداده العام للتضحية لا يزال عالياً، وأن وطنيته لا تزال، بفعل الصراع المفروض والممتد، معيناً لا ينضب لتجدد أشكال وأشكال من الكفاح الوطني الجماعي الشامل والممتد، لكن سياسة النخب القيادية لـ"أوسلو" والانقسام هي ما ضرب، (ولا يزال)، خيار الوحدة والمقاومة، بوصفه الإطار الناظم للوطنية الفلسطينية والشرط اللازم للتعبير عنها بالمعنى الشامل في كل محطة من محطات الصراع.

خلاصة القول: ليس ظناً، وليس مبالغة، وليس تطيراً، وليس تهويلاً، القول: إن الوطنية الفلسطينية في خطر، أولاً بفعل هجوم صهيوني سياسي وميداني متصاعد، وثانياً بفعل خلل بنيوي أنجبته سياسة "أوسلو" والانقسام، كسياسة عبثية مدمرة، طال أمدها، ولا تلوح في المدى المنظور، على الأقل، بوادر توافر إرادة سياسية جادة لمراجعتها ومغادرتها لمصلحة بناء استراتيجية وطنية جديدة، تمكّن الشعب الفلسطيني من التصدي للهجوم الصهيوني الذي يستهدف جوهر القضية الفلسطينية الأرض واللاجئين، ويشجعه على التمادي، حالة عربية مثقلة بهموم التجزئة والإرهاب الطائفي والمذهبي، وحالة دولية متواطئة ومشبعة بتدخلات الولايات المتحدة المعادية للحد الأدنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية، بينما تُختزل تطبيقات تفاهات "المصالحة" في تشكيل "حكومة التوافق الوطني" التي صارت بعد نحو عام على تشكيلها حكومة "خلاف وطني"، بفعل اختزالها في مسألة موظفي "السلطة الفلسطينية" ورواتبهم .

الخليج، الشارقة، ٢٦/٤/٢٠١٥

٤٠. تغييب القضية الفلسطينية

أيمن الصفدي

لم تعد القضية الفلسطينية تلقى الاهتمام الذي تستحق في الحسابات السياسية والتغطيات الإعلامية. دفعتها الكوارث التي تضرب المنطقة إلى أدنى سلم الأولويات. لكنّ هذا التغييب لا يُلغي حقيقة أنّ حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في الدولة والاستقلال هو أساس الصراع في الشرق الأوسط، وأنّ تلبية هذا الحق هو شرط تحقيق السلام والاستقرار الإقليميين.

لا جدل في أنّ الصراعات الجديدة التي تُمزق عديد دولٍ عربيةٍ تُمثّل تهديداتٍ وجوديةً صعقت الوجدان العربي لما كشفته من وحشيةٍ لم يعتقدوا أحدٌ ممكنةً. وكان متوقعاً أن يرى كثيرون إلى النظام السوري أو إلى العصابات الإرهابية من نصرّة وقاعدةٍ وداعشٍ وغيرها خطراً يتقدّم مرحلياً على التهديد الذي يُمثّله استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

لكن الالتفات إلى شرٍ لا يبزر إهمال شرٍ أقدم، وأسهم في إيجاد الظروف التي استغلتها أنظمةٌ استبداديةٌ لتبرير دمويتها، وفي زرع بذور اليأس والإحباط للذين تغذى عليهما الإرهاب، ليُقدّم نفسه مخرجاً من حال الهوان والعجز التي كانت السمة الأبرز لعالم العرب على مدى عقود طويلة.

مواجهة تحدي انهيار الحضارة العربية الإسلامية المتبدّي شرساً عصياً في سورية وليبيا واليمن والعراق، والظاهر جلياً في تغوّل الجهل والتخلف على المنظومة القيمية العربية ضرورةً حتمية. لكن التصدي لمحاولات "إسرائيل" قتل الحقّ الفلسطيني ووأد فرص قيام الدولة الفلسطينية معركةً رئيسةً في هذه المواجهة.

المؤسف أنّ هذه المواجهة لم تنطلق بالجديّة اللازمة في أيّ من جوانبها. لا عمل شمولياً حقيقياً لوقف انهيار البلاد العربية التي تفتتتها الصراعات. ولا تحرّك مؤثراً لإبقاء القضية الفلسطينية على قائمة الأولويات وللضغط على "إسرائيل" لوقف إجراءاتها الأحادية، التي تسرق أراضي الضفة الغربية، وتستبيح القدس، وتدمّر بنية المجتمع الفلسطيني. الأخطار التي تهدد الوجود العربي مترابطةٌ إمّا في أسبابها أو في تداعياتها. والتصدي لها لن ينجح إلا إذا جاء شمولياً يعالج هذا الترابط. هذا ما لم يحدث حتى اللحظة. لذلك يستمر الانهيار.

تجاهل القضية الفلسطينية سيجعل المستقبل أصعب. بعد أيام سيشكل ننتياهو حكومةً إسرائيليةً أكثر تطرفاً من أيّ من سابقتها. وستسير هذه الحكومة في نهج التشدّد الذي أعلنه ننتياهو سياسةً له إزاء الفلسطينيين. ستستمر في مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات، ستوسّع محاولاتها تهويد القدس، وستغيّر الحقائق بما يفوّض فرص الدولة الفلسطينية.

ومن يدري؟ فقد تستغل "إسرائيل" الفوضى الإقليمية لتُشعل حرباً تستهدف تهجير مئات الألوف. بدا هذا الطرح ضرباً من الجنون قبل سنوات. لكنه يبدو احتمالاً ممكناً اليوم، بعد أن قدّم الأسد سابقاً بتهجير ملايين السوريين، وكذلك فعل الفشل السياسي العراقي وداعش. تبعات مثل هذا العمل ستأخذ الدمار الإقليمي إلى أعماق أكبر. ولن يقف أثرها عند حدود دولة. سيعمّ اليأس، وستنتشر الفوضى التي ستخلق المزيد من الدواعش، والتي ستزيد من مساحات تقبلها عند ألوف جديدة من المحبطين اليائسين.

الرهان على أنّ خلافات أوباما مع نتنياهو ستنتج سياسات أمريكية رادعة لـ"إسرائيل" فاشل. أوباما أضعف من اتخاذ أيّ قرارٍ ستصوره "إسرائيل" عدائياً نحوها. عجزَ عن ذلك في أوج قوته. ولن يقوى على ذلك اليوم وهو بطةٌ عرجاء.

أقلُّ ما يستطيع العرب فعله هو إبقاء القضية الفلسطينية حيّةً إعلامياً وسياسياً، وممارسة الضغوط السياسية التي تُعري الخطر الذي يُمثله التطرف الإسرائيلي، بينما يعملون على إطلاق مبادرة شمولية للتعامل مع كلّ الأخطار التي تواجههم، بما فيها الخطر الإسرائيلي.

لا حلّ عسكرياً في سورية أو في العراق أو ليبيا أو اليمن أو غيرها. الحلّ سياسي. هذا ما يتفق عليه الجميع. لماذا لا يتبلور مثل هذا الحلّ إذن؟ ثمة دولٌ عربيةٌ ما تزال متمسكةً، وتملك الحدّ الأدنى من الالتقاء في المصالح. تستطيع هذه أن تُنتج مبادرةً شموليةً تقترح حلولاً تعي تراطبات التحديات، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وتقدّمها إلى العالم طلباً للعون والإسناد لأنّ في ذلك حماية لمصالحه أيضاً.

فالمنطق والتاريخ والحقائق تقول إنّ إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني شرطٌ لن ينعم الشرق الأوسط بالسلام، أو ينتصر على التطرف، من دونه.

الغد، عمان، ٢٦/٤/٢٠١٥

٤١. تحرير مبصر وآخر أعمى

أ.د. يوسف رزقة

تحتفل دولة الاحتلال بالذكرى رقم (٦٧) لقيام دولة "إسرائيل" في مكان الدولة الفلسطينية، وعلى الأرض الفلسطينية بقوة السلاح في عام ١٩٤٨م. في ظل هذه الذكرى المؤلمة اهتمت الصحف ووكالات الأنباء بخبر من أوقد شعلة الاحتفالات على جبل هرتسل، وعند مرقد مؤسس دولة الغصب والاحتلال، وقد أبرز المحققون بالخبر أن موقد الشعلة هي "الوسي هيرش" المديعة الفلسطينية،

العربية المسلمة، التي نشأت في الناصرة، ويهدف هذا الإبراز إلى بيان التغيرات السلبية التي طرأت على المرأة العربية المسلمة في فلسطين من ناحية، وتقديم "إسرائيل" بصورة الكيان المقبول فلسطينياً من ناحية أخرى، لذا كانت مشعلة الشعلة الفلسطينية للأسف. ولكن نسي هؤلاء أو تناسوا أن هيرش مديعة وممثلة شاركت في أعمال تمثيلية في هوليد، وفي "تل أبيب"، وهذا يعني أن صلتها بالإسلام وبالعروبة، وبالفلسطينية صلة شكلية، وأنها صلة تأكلت عناصرها الجوهرية منذ سنوات بسبب الواقع والتغيرات في حياتها، ومن ثمة فهي لا تضيف شيئاً ذا مغزى بإيقاد الشعلة على ما لو كان موقدها إسرائيلياً صهيونياً.

من حقنا أن نمتعض، وأن نغضب أيضاً، لأن الدلالة الرمزية لهذا العمل الذي قامت به هيرش مشينة، ولكنه في الوقت نفسه يدلنا على أن "إسرائيل" دولة الغضب والاحتلال لا تحتل الأرض الفلسطينية فحسب، ولكنها تسعى دوماً لاحتلال الشخصية الفلسطينية العربية المسلمة، وأن احتلال الأرض هو مقدمة لازمة لاحتلال لوسي هيرش وأمثالها، ممن يعيشون في الدنيا بمقتضى الاستسلام لمصالحهم الشخصية المادية، ولا يفقهون جيداً معنى الوطن، ومعنى العروبة، ومعنى الإسلام، لذا تجد بعض من فقد هذه المعاني يعمل جندياً في جيش العدو، أو عميلاً في جهازي الشاباك والموساد، وهذا عمل سيئ كعمل هذه الفتاة التي أوقدت شعلة الاحتفال بالنكبة (٦٧) على قبر هرتسل؟!!

كان بودي أن تهتم وسائل الإعلام الفلسطينية بتغطية خبر آخر وتبرزه إلى جانب الخبر السابق في عملية التحرير الإخباري والتغطية الإخبارية للتخلص من التبعية العمياء للإعلام الصهيوني. وأعني به خبر الاستطلاع الذي أجراه مركز (واللا) الإخباري العبري، ومركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، حيث أظهر الأول أن (٥٧%) من السكان اليهود في فلسطين المحتلة يشعرون بحالة عدم رضا عن العيش في دولة "إسرائيل"، وهذا رقم في غاية الأهمية لأنه يعني أن (٤٣%) لا يشعرون بالولاء، وأنهم قلقون، وأنهم يمكن أن يغادروا هذا المكان الذي لا يرضون بالعيش فيه، وأنهم يجدون رضاهم في أوروبا وغيرها من الدول التي جاؤوا منها.

إن إبراز هذا الخبر وتقديمه محرراً بشكل جيد مع تعقيبات لمختصين، فإنه يعطي أملاً للفلسطينيين بالتحرير، في مقابل الأمل الذي تعطيه المواقع العبرية الإسرائيلية من خبر هيرش وأمثالها؟! وفي نفس النشرة قال مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي: إن (٥٤%) من اليهود يشعرون أن حماس انتصرت في الحرب الأخيرة، وهذا جيد لأنه به تراجع نسبة من قالوا إن "إسرائيل" انتصرت بعشرين نقطة تقريباً في غضون عام، حيث بلغت نسبة من قالوا بانتصار "إسرائيل" في تموز/ يوليو

٢٠١٤م حوالي (٧١%) . هذا التراجع الكبير يعطي أملا للفلسطينيين، وبحقق توازنا في عملية التحرير الإخباري، وصناعة الرأي العام.

فلسطين أون لاين، ٢٥/٤/٢٠١٥

٤٢ . انتخابات الطلبة في الضفة ودلالاتها

ياسر الزعاترة

من الصعب المرور مَرّ الكرام على انتخابات جامعتين في الضفة الغربية أجريت خلال الأيام الماضية؛ الأولى في الخليل (بوليتكنيك الخليل)، وتساوت فيها حماس وفتح في عدد المقاعد، فيما لم يحصل اليسار سوى على مقعد واحد من أصل ٣١، والثانية جامعة بير زيت، وهي الثانية في الضفة من حيث الحجم والأهمية بعد النجاح في نابلس، وحصلت فيها حماس على ٢٦ مقعدا، مقابل ١٩ لفتح، والستة الباقية للياسر الذي يسجل حضورا دائما في هذه الجامعة تحديدا، والتي يوجد فيها طلبة مسيحيون أيضا.

تاريخيا، كانت انتخابات الجامعات هي "باروميتر" المزاج الشعبي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا قيمة لقول سفيه يحسونه من ناظري فتح، بأن آراء شبان بين ١٨ و ٢٠ سنة لا تعبر عن مزاج الناس، كأن هؤلاء ليسوا أبناء أسرهم ويعبرون عن نبضها، وكأنهم ليسوا الأكثر نقاءً في المجتمع، وكأنه لم يكن أكثر الشهداء في تاريخ فلسطين هم من أبناء هذا الجيل.

وفيما شابت انتخابات الجامعة الأولى بعض التجاوزات التي يرى أبناء كتلة حماس أنها تسببت في تراجع رقمهم عن حقيقته (رغم أنه أفضل من العام الماضي)، فإن انتخابات بير زيت كانت نزيهة بالكامل، ولم يشكك في ذلك أحد، ومع ذلك فلن نعول على هذا الكلام في التحليل الذي نحن بصدده.

تجري الانتخابات للتذكير هنا في ظل موجة استهداف واسعة النطاق تصاعدت خلال الشهور الأخيرة لحماس في الضفة، وكانت حصيلة الاعتقالات لشباب الجامعات كبيرة؛ إن كان من قبل سلطات الاحتلال، أم من قبل السلطة ذاتها، والتي تدمن على التعاون الأمني، ولا تفكر في تركه حتى لو خرجت منظمة التحرير وطالبتها بذلك بين حين وآخر، ولا يقتصر مسلسل التضييق على الاعتقالات، بل يشمل وسائل كثيرة سبق أن تعرضنا لها هنا، وكلها تأتي في سياق من إغلاق كافة النوافذ التي يمكن أن يتسلل منها برنامج المقاومة والانتفاضة إلى المجتمع الفلسطيني.

كانت انتخابات جامعة بير زيت هي الأكثر إثارة، وفيها حققت كتلة حماس رقما لم تحققه من قبل، الأمر الذي لا يمكن أن يكون بلا دلالة من حيث انحياز الناس؛ ليس إلى رؤيتها الفكرية وحسب، بل

أيضا إلى برنامجها المقاوم، كما تجسد في قطاع غزة، وكما يتجسد أيضا في الضفة عبر محاولات كثيرة يجهزها التعاون الأمني، وتكلف الكثير من الأسرى في سجون الاحتلال. ولعل ما تنبغي الإشارة إليه هنا هو أن كتلة حركة فتح، أو الشبيبة الطلابية كما تسمى تقليديا قد حملت في كل جامعات الضفة اسم "كتلة الشهيد ياسر عرفات"، وذلك في محاولة لتوسل اسم له حضور في الشارع، لا سيما بعد أن تم اغتياله على يد الصهاينة، ويتذكر أبناء فتح أكثر من غيرهم أن رئيسهم الحالي هو من تأمر على عرفات رحمه الله وتعاون مع الأمريكان والصهاينة ضده، وهو من هيا الأجواء لاغتياله.

ولولا القبلية الحزبية، لما كان هؤلاء الذين يرفعون اسم ياسر عرفات منحاين إلى خصمه ومن تأمر ضده، والنتيجة أن كلا الطرفين، وهنا الدلالة الأهم، يملك قدرا كبيرا من الانحياز لبرنامج المقاومة، ولو اندلعت الانتفاضة في الضفة الغربية لما تخلف هؤلاء الشبان الذين مثلوا فتح في الانتخابات عن الركب، تماما كما كان الحال في انتفاضة الأقصى التي توحد فيها الجميع على برنامج المقاومة، قبل أن تصبح كارثة على الشعب الفلسطيني بحسب تصريحات لا تحصى لعباس الذي انفرد ومعه حفنة لا تذكر ضد تلك الانتفاضة حين أجمع كل الشعب عليها، بما في ذلك ياسر عرفات رحمه الله، وإن كان يضطر إلى إدانة بعض عملياتها بين حين وآخر.

والخلاصة أن المزاج العام في الضفة الغربية هو مزاج مقاومة وانتفاضة، وليس مزاج تفاوض وتعاون أمني، لكن الجهود المحمومة من قبل الاحتلال والسلطة لا زالت تفعل فعلها. وما نحن متأكدون منه هو أن للضفة موعدا مع الانتفاضة لا بد سيأتي مهما تمكن رموز التعاون الأمني مع العدو من تأخيرها.

يبقى القول إن حديث انتخابات رئاسية وتشريعية من قبل بعض قادة حماس على خلفية ما جرى هو تجريب للمجرب، وتكريس لواقع سلطة في خدمة الاحتلال، ويكفي أن نسألهم عن يؤس ديمقراطية يقرر الاحتلال مصيرها باعتقال النواب خلال ساعات في حال لم تصب نتيجتها في خدمته؟!

الدستور، عمان، ٢٦/٤/٢٠١٥

٤٣ . كاريكاتير:



الدستور، عمان، ٢٥/٤/٢٠١٥